



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر \* بسكرة \*

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



عنوان المذكرة:

## أسلوب الإستقلال - الإعتماد على المجال الإدراكي وعلاقته بحل المشكلات.

دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الرابعة متوسط باكمالية "براهيمي محمد بن حمي  
بالعالية"

"مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية"

تخصص: علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم

إشراف الدكتورة:

\* سليمة سايجي

إعداد الطالبة:

\* سهام عون

السنة الجامعية: 2015-2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر و تقدير

اشكر و أحمد الله وحده الذي وهبني نعمة العلم، وأن أبلغني هذه  
المرتبة ووفقتي في إنجاز هذه المذكرة.

بكل مشاعر التقدير والعرفان أتقدم بوافر الشكر إلى الدكتور سايحي سليمة  
لتفضلها بالإشراف على هذه المذكرة ، ولما بذلته من جهد مخلص في المتابعة و  
التوجيه.

كما أتقدم باسم آيات الشكر والعرفان والتقدير والحب لعائلتي الكريمة وعلى رأسها  
الوالدين رمز الحنان والعطاء أطال الله بعمرهما وبارك لهما فيه.

كما لا يفوتني أن أتقدم بفائق الشكر والتقدير إلى الأساتذة أعضاء لجنة التحكيم على  
ما سوف يقدمونه من توجيهات و تصويبات.

كما أتقدم بأسمى معاني العرفان إلى كل الأساتذة الذين أشرفوا على تكويني  
ومساعدتي.

و أتقدم بالشكر إلى زملائي و زميلاتي طلبة قسم الماستر، كلية العلوم الإنسانية  
والاجتماعية بجامعة محمد خيضر – بسكرة - .



## ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأسلوب المعرفي (الاستقلال- الاعتماد) على المجال الإدراكي وحل المشكلات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، حيث بلغت عينة الدراسة (50) تلميذا وتلميذة، من مجتمع العينة والذي يبلغ عددهم (113) تلميذا وتلميذة من السنة الرابعة متوسط ، بحيث كان المنهج المتبع هو المنهج الوصفي الارتباطي الذي هو مناسب للدراسة، ثم تم تطبيق عليهم أداتين هي: إختبار الأشكال المتضمنة "الصور الجمعية" لصاحبه- أنور محمد الشرقاوي- ومقياس "حل المشكلات" لصاحبه- نظيرة إبراهيم حسن غائب- وكانت النتائج على النحو الآتي:-

وجود علاقة طردية ضعيفة بين أسلوب الإستقلال في مقابل الإعتماد عن المجال الإدراكي وحل المشكلات، وذلك من خلال الإرتباط بين الأسلوب المعرفي وحل المشكلات، فله وجود فعلي وحقيقي في حياة الفرد، كما أنه يلعب دورا مهما وفعالا في عملية التعليم، بحيث يمكن إعتبار هذا الأسلوب عامل أساسي وذلك من خلال أحد أقطابه فلهما دور بشكل مباشر وكبير في كونهم موجّهات ذات مستوى عال في تنظيم القدرات والاستراتيجيات والعمليات المعرفية المستخدمة في حل المشكلات، ومن ثم فهما بمثابة ميكانيزمات ضبط تحدد خصائص الأفراد في تنظيم وضبط عمليات الإنتباه والتذكر والتفكير.

وقد تم مناقشة نتائج الدراسة بناءا على الإطار النظري وبعض الدراسات السابقة وختمت الدراسة بتقديم بعض التوصيات.

## فهرس المحتويات:

الصفحة	الموضوع
ا	شكر وعرهان
ب	ملخص الدراسة
ج	فهرس المحتويات
ي	قائمة الجداول
ز	قائمة الملاحق
1	مقدمة
<b>الجانب النظري</b> الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
5	أولاً: مشكلة الدراسة
7	ثانياً: أهداف الدراسة
7	ثالثاً: أهمية الدراسة
8	رابعاً: فرضيات الدراسة
8	خامساً: حدود الدراسة
9	سادساً: المفاهيم الإجرائية للدراسة
<b>الفصل الثاني: التراث الأدبي للدراسة</b>	
12	تمهيد:
17-12	أولاً: الأساليب المعرفية
13	1- مفهوم الأساليب المعرفية
14	2- نشأة الأساليب المعرفية
15	3- خصائص الأساليب المعرفية
17	4- تصنيفات وأبعاد الأساليب المعرفية

27-18	<b>ثانياً: أسلوب الاستقلال - الاعتماد على المجال الإدراكي</b>
20	1- مفهوم أسلوب الاستقلال - الاعتماد على المجال الإدراكي
22	2- نشأة أسلوب الاستقلال - الاعتماد على المجال الإدراكي
23	3- خصائص أسلوب الاستقلال - الاعتماد على المجال الإدراكي
24	4- قياس أسلوب الاستقلال - الاعتماد على المجال الإدراكي
36-27	<b>ثالثاً: حل المشكلات</b>
27	1- مفهوم المشكلة وحل المشكلة
29	2- نماذج لحل المشكلات
31	3- خصائص حل المشكلات
32	4- خطوات حل المشكلات
33	5- شروط استخدام حل المشكلات
35	6- العلاقة بين أسلوب الاستقلال - الاعتماد وحل المشكلات.
36	<b>خلاصة الفصل:</b>
<b>الجانب الميداني</b>	
<b>الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة</b>	
39	<b>تمهيد:</b>
39	أولاً: منهج الدراسة
39	ثانياً: مجتمع الدراسة
40	ثالثاً: عينة الدراسة
40	رابعاً: أدوات الدراسة
46	خامساً: الأساليب الإحصائية
47	<b>خلاصة الفصل</b>

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
48	تمهيد:
49	أولا: عرض نتائج الدراسة
51	ثانيا: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة
54	ثالثا: مناقشة عامة
56	خاتمة
57	توصيات واقتراحات
59	قائمة المراجع
64	قائمة الملاحق



## قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
42	يوضح معامل الصدق التمييزي لإختبار الصور المتضمنة.	01
43	يوضح نتائج معاملات الثبات لإختبار الصور المتضمنة.	02
45	يوضح معامل الصدق التمييزي لمقياس حل المشكلات.	03
46	يوضح نتائج معاملات الثبات لمقياس حل المشكلات.	04
49	يوضح قيمة معامل الارتباط الثنائي الأصيل بين الأسلوب المعرفي الإستقلال - الإعتماد على المجال الإدراكي وحل المشكلات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.	05
50	يوضح قيمة معامل التحديد بين الأسلوب المعرفي الإستقلال - الإعتماد وحل المشكلات.	06
50	يوضح قيمة معامل الإغتراب بين الأسلوب المعرفي الإستقلال - الإعتماد على المجال الإدراكي وحل المشكلات.	07



## قائمة الملحق:

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
64	مقياس حل المشكلات.	ملحق رقم 01
68	إختبار الأشكال المتضمنة.	ملحق رقم 02

## مقدمة:

إن الاهتمام بالنشاط المعرفي للإنسان كان مدار بحث عصور التاريخ منذ أيام أفلاطون وأرسطو حتى عصرنا الحاضر، لا بل يعتقد الكثير من علماء النفس أن علم النفس قد ولد معرفياً من حيث القضايا التي تناولها عند إستقلاله، ويبحث علم النفس المعرفي في العمليات المعرفية المختلفة كالإنتباه والإدراك والتخزين والتفكير وحل المشكلات وغيرها. من حيث وظائفها، وطبيعتها، وأسلوب عملها.

فيعد موضوع الأساليب المعرفية من أهم المواضيع التي حضيت الكثير من الباحثين والعلماء فحيث توجد عدة أساليب متعددة فنذكر في مقدمتها أسلوب "الإستقلال- الإعتقاد" على المجال الإدراكي، والذي يشير إلى مدى قدرة الفرد على التعامل مع الموضوعات كعناصر إدراكية في المجال كإعتماده في المجال وفي إستقلاله عنه ويقصد بالفرد المعتمد على المجال، ذلك الفرد الذي لا يستطيع إدراك الموضوع إلا في تنظيم شامل كلي للمجال، بينما يقصد بالفرد المستقل عن المجال، ذلك الفرد الذي يستطيع إدراك الموضوع منفصلاً عما يحيط به من عناصر أخرى. (الدحوج، 2010، ص03).

من ناحية أخرى، يعتبر حل المشكلات من أهم الموضوعات وأبرزها إرتباطاً بالأساليب المعرفية والتي تحاول تفسير السلوك الإنساني، وخاصة عند الأطفال والمراهقين، وهي المقام الأول بمثابة تدريب عملي وإعداد عقلي على كيفية مواجهة مشكلات الحياة بطريقة إيجابية، أو بمفهوم آخر لحل المشكلات، وهو عملية سلوكية معرفية داخلية، محورها الأساسي هو تعويد التلاميذ على التفكير في أكثر من بديل واحد للحل وهذا بإستعمال عدة مهارات تؤدي إلى الحل الصحيح والمناسب، ومن خلال ذلك نلاحظ أن أسلوب الإستقلال- الإعتقاد يساعد على دعم وتنمية طريقة حل المشكلات، فيعتبر هذا الأسلوب هو المسؤول عن الفروق الفردية في الكثير من العمليات النفسية، والمتغيرات الشخصية والمعرفية كطريقة حل المشكلات، ويعتبر سمة نفسية خاصة بالمجال الإدراكي، تشير إلى الطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع.

وعلى هذا الأساس كان هدف وأهمية الدراسة الحالية والتي هي بصدد إجراءها تركز على التعرف على العلاقة بين الأسلوب المعرفي "الإستقلال- الإعتقاد" على المجال الإدراكي وحل

المشكلات لدى التلاميذ، لذا تعد أهمية هذه الدراسة كبيرة وجيدة من الناحيتين النظرية والتطبيقية، ولهذا نسعى إلى دراسة العلاقة بين الأساليب المعرفية (الإستقلال- الإعتقاد) على المجال الإدراكي وحل المشكلات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

ولمعرفة أكثر عن هذه العلاقة فقد تم تصميم خطة الدراسة على النحو المنهجي بحيث يتضمن أربعة فصول على النحو التالي:-

**الجانب الأول:** وهو يمثل الجانب النظري للدراسة وهو يضم فصلين وهما على النحو التالي:-

**الفصل الأول:** ويتضمن تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، أهميتها وأهدافها وفروضها، وتحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة وحدودها.

**الفصل الثاني:** فهو يخص أهم العناصر التي لها صلة بمتغيرات الدراسة وهي تتمثل في ثلاث عناصر رئيسية هي:

الأساليب المعرفية ويتم تناولها من حيث: نشأتها، تعريفها، خصائصها، تصنيفاتها وأبعادها. وتضمن العنصر الثاني أسلوب الإستقلال- الإعتقاد على المجال الإدراكي من حيث: نشأته، تعريفه، خصائصه، قياسه. وتضمن العنصر الثالث حل المشكلات من حيث: تعريفه، أنواعه، خطواته، خصائصه، علاقته بالأسلوب الإستقلال- الإعتقاد على المجال الإدراكي.

**الجانب الثاني:** وهو يمثل الجانب التطبيقي للدراسة وهو يضم فصلين وهما على النحو التالي:-

**الفصل الثالث:** وهو مخصص لإجراءات المنهجية للدراسة ويتضمن: المنهج المستخدم، عينة الدراسة و حجم العينة وخصائصها، أدوات الدراسة والخصائص السيكومترية، وأساليب المعالجة الإحصائية للبيانات.

**الفصل الرابع:** وهو مخصص لعرض النتائج ومناقشتها، ويكون ختام الفصل عرض مجموعة من الإقتراحات والتوصيات وعرض قائمة المراجع وقائمة الملاحق.

الجانب النظري

# الفصل الأول

## الإطار العام للدراسة:

أولا - مشكلة الدراسة.

ثانيا - أهداف الدراسة.

ثالثا - أهمية الدراسة.

رابعا - فرضيات الدراسة.

خامسا - حدود الدراسة.

سادسا - المفاهيم الإجرائية للدراسة.

## أولاً: مشكلة الدراسة:

تعد التربية والتعليم من المقومات الأساسية والأولى لتكوين الإنسان، بحيث يمتاز بالقدرة على التفكير والإبداع القادر على استخدام قدراته العقلية بكفاية في مواجهة الحياة.

حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن التوسع الكمي في التعليم لا يصاحبه توفير المستلزمات المادية ولا البشرية المطلوبة لتحسين الجوانب النوعية، فالكثير من التربويين والمدرسين في قطاع التربية يمارسون ظلماً فادحاً ضد طريقة استخدام حل المشكلات. فهم يهتمون فقط بحشو الأدمغة بالمعلومات الجافة من دون معرفتهم أو إدراكهم بالكيفية التي بواسطتها تتم عملية التعلم واكتساب الأسس العلمية الصحيحة في مختلف المجالات.

فإستثمار الثروة العقلية والمعرفية منها الأساليب المعرفية مهمة أو طريقة صحيحة في القدرة على توليد وابتكار طريقة لحل المشكلات وتتميتها من خلال معرفة أي الأساليب أو الطرق التي يستخدمها التلاميذ، والتي تؤدي إلى أفضل وأدق وأصح طريقة في معالجة المشكلات، حيث أظهرت نتائج دراسة "ساركو" (saracho) بأن الأسلوب المعرفي عبارة عن طريقة الشخص في الفهم والتذكر والحكم والتفكير والتخيل وإتخاذ القرار وحل المشكلات، فنجد الأشخاص يختلفون فيما بينهم في الطريقة أو الإستراتيجيات التي يتصرفون بها أو يتبعونها في المواقف التي يجدون أنفسهم فيها، وتعد الطريقة التي يتميز بها الفرد أثناء معالجة للموضوعات التي يتعرض لها في حياته اليومية، وهو يعبر عن الأنشطة المعرفية والإدراكية للفرد، وتعد الأساليب المعرفية أحد أهم هذه العوامل التي تفسر مثل هذه الفروق الكمية والنوعية بين الأفراد، حيث أستخدم مفهوم النمط عند التعامل مع المعرفة والشخصية والإتصال والدافعية والإدراك والتعلم، كذلك أنها تتميز بثنائية القطب وهذه الخاصية تلعب دوراً هاماً في الأحكام القيمية. (المعافي، 2011، ص04).

ويعتبر حل المشكلة سلوك منظم وهادف، حيث نال غاية بالغة من كل علماء النفس والإجتماع، حيث أنه يسعى لتحقيق هدف معين، مع التسليم بأن الأسلوب المعرفي الإستقلال- الإعتماد على المجال الإدراكي يمثل أحد الأساليب البارزة في مجال دراسة الفروق الفردية بين الأشخاص في معالجة المعلومات والمشاكل التي يواجهها التلاميذ في عملية إكتساب المعلومات والتعلم، وهناك بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين الأساليب المعرفية وكل من

العادات الدراسية والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسي للطالب. منها دراسة أحمد (1990) حيث تكونت الدراسة من (100) طالب وطالبة و تم إختيارهم بطريقة عشوائية وطبقت عليهم إختبار الأشكال المتضمنة (الصور الجمعية) ومقاييس عادات الإستذكار والإتجاهات نحو الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن درجات عينات الذكور المستقلين معرفيا في بعدي طرق العمل والرضا عن العمل والتحصيل الدراسي أعلى من متوسطات درجات الإناث المستقلين معرفيا في نفس الأبعاد الثلاثة السابقة، متوسط درجات عينة الإناث المستقبلية معرفيا في بعدي تجنب التأخير وتقبل التعليم أكبر من متوسط درجات الذكور في نفس البعدين السابقين. (الدحوح، 2010، ص80).

كما أظهرت دراسة خليفة (1983) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأسلوب المعرفي الإستقلال- الإعتماد عن المجال الإدراكي والذكاء والتحصيل الدراسي، إلى وجود إرتباط دال إحصائيا بين الأسلوب المعرفي والقدرة على الإدراك المكاني، كما كشفت الدراسة عن وجود عامل مشترك بين الإستقلال الإدراكي والذكاء والقدرة والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات. (الشيخ، 2012 ، ص58).

ومن خلال هذه الدراسات التي تناولت الأساليب المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات نجد أن هناك تأييد في النتائج التي تم التوصل إليها من حيث العلاقة بين الأسلوب المعرفي الإستقلال- الإعتماد على المجال الإدراكي والذكاء والتحصيل الدراسي، وقد يكون نتيجة التأييد في حجم العينة أو طبيعة التنشئة الاجتماعية أو الأداة المستخدمة في الدراسة.

جاءت الدراسة الحالية مكملة لها، حيث سنتناول فيها إكتشاف العلاقة بين الأسلوب المعرفي (الإستقلال- الإعتماد) على المجال الإدراكي وحل المشكلات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

ولذلك نرى أهمية التعرف على الأسلوب المعرفي (الإستقلال- الإعتماد) على المجال الإدراكي وعلاقته بحل المشكلات. ومن هنا نستطيع طرح التساؤل التالي:

### التساؤل العام:

هل توجد علاقة بين الأسلوب المعرفي (الإستقلال- الإعتماد) على المجال الإدراكي و حل المشكلات لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

**ثانياً: أهداف الدراسة:**

لكل بحث علمي أهداف محددة يسعى إلى تحقيقها و أهداف هذه الدراسة هي:

1. التعرف على خصائص المتعلم الذي يتميز بالأسلوب المعرفي الإستقلال- الإعتماد على المجال الإدراكي.
2. الكشف على طبيعة العلاقة بين الأسلوب المعرفي (الإستقلال- الإعتماد) على المجال الإدراكي و حل المشكلات لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

**ثالثاً: أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية هذا البحث في جانبين أساسيين:

**الجانب النظري:**

1. تعتبر دراسة موضوع الأسلوب المعرفي (الإستقلال- الإعتماد) على المجال الإدراكي من الدراسات النادرة في ميدان علم النفس المدرسي وعلوم التربية (في حدود علم الطالبة)، حيث يمكن إعتبار هذه الدراسة بأنها دراسة تعطي أصيلة.
2. إلقاء الضوء على أهمية الأساليب المعرفية في تحديد سلوك التلاميذ إتجاه حل مشكلاتهم.
3. أهمية الأسلوب المعرفي (الإستقلال - الإعتماد) على المجال الإدراكي في العملية التعليمية.

**الجانب التطبيقي:**

1. توجيه أنظار المعلم لبناء وتصميم لمحتويات دراسية حسب الأسلوب المعرفي (الإستقلال- الإعتماد) على المجال الإدراكي للمتعلم.
2. لفت نظر الهيئات المختصة في بناء المناهج بأن تراعي فيها طريقة معالجة المعلومات لدى المتعلم (أسلوب الإستقلال- الإعتماد) على المجال الإدراكي فهذا يساهم في إكتساب مهارات حل المشكلات، من خلال التحليل وإعادة البناء.
3. تحسيس المعلم بضرورة تنويع طرق وإستراتيجيات تعليمية تراعي الفروق الفردية في الأساليب المعرفية خاصة أسلوب (الإستقلال- الإعتماد) على المجال الإدراكي وأهميته في طريقة حل المشكلات لدى المتعلمين.
4. التعرف على أهمية الأساليب المعرفية وخصوصاً أسلوب (الإستقلال- الإعتماد) على المجال الإدراكي في تعزيز مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.



**رابعاً: فرضيات الدراسة:**

توجد علاقة إرتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب المعرفي (الإستقلال - الإعتقاد) على المجال الإدراكي و حل المشكلات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

**خامساً: حدود الدراسة.**

تم تطبيق هذه الدراسة ضمن حدود معينة وهي:

- 1- **الحدود البشرية:** أقتصرت هذه الدراسة على عينة قوامها (50) تلميذا وتلميذة من السنة الرابعة متوسط يتراوح سنهم ما بين سن 14-16 سنة.
- 2- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة الميدانية بولاية بسكرة بمتوسطة "براهيمي محمد بن حمي العالية".
- 3- **الحدود الزمنية:** أنحصرت الحدود الزمنية لتطبيق الدراسة الميدانية للسنة الدراسية 2015/2016. الفترة ما بين 01-24 إلى غاية 07-02-2016.

**سادساً: تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة:**

**أسلوب الإستقلال - الإعتقاد على المجال الإدراكي:** يشير هذا البعد إلى مدى الفروق الفردية الموجودة بين الأفراد خلال مواقف تفاعلهم مع الخبرات والمواقف المحيطة بهم، ويمكن تصنيف الأفراد إلى فئتين الأولى تستطيع التعامل مع العناصر ذات العلاقة بالموقف بشكل منفصل عن المجال الإدراكي أي القدرة على تمييز الصورة عن الخلفية حيث يسمى هؤلاء الأفراد المستقلون عن المجال الإدراكي، أما الفئة الثانية فتصف الأفراد الذين لا يستطيعون التعامل مع الموضوع المدرك بصورة مستقلة عن العناصر المتصلة به حيث يطلق على هؤلاء الأفراد المعتمدين على المجال. ويعرف الإعتقاد مقابل الإستقلال إجرائياً أنه يوجد نوعين من الأفراد أو التلاميذ أفراد معتمدين وأفراد مستقلين، فالفرد المعتمد على المجال لا يدرك الأشياء إلا إذا كان هناك تنظيم على عكس المستقل.

وفي الدراسة الحالية هو الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على إختبار الأشكال المتضمنة الجمعي **لأنور الشرقاوي**، حيث تكون الدرجة النهائية للإختبار 18 درجة يحصل عليها الفرد إذا أجاب إجابات صحيحة على جميع الفقرات، وكلما زادت درجة الفرد في الإختبار كان ذلك دليلاً على زيادة ميله إلى الإستقلال عن المجال الإدراكي، وكلما قلت أصبح

يميل إلى الإعتماد على المجال الإدراكي، فيصنف التلميذ الحاصل على 9 درجات فأقل معتمدا إدراكيا، والطالب الحاصل على 9 درجات فأكثر مستقل إدراكيا.

**حل المشكلات:** يقصد به مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدما المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها والمهارات التي إكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد. وفي الدراسة الحالية هي الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس حل المشكلات لنظيرة إبراهيم حسن غائب، حيث تكون الدرجة النهائية أو الكلية للمقياس بين (40- 160) بحيث تصنف الدرجات أو تفسر إذا تحصل التلميذ على درجة (40-80) فهو مؤشر على نقص في مهارة حل المشكلات، وفي حين إذا تحصل على (80) فما فوق فهو لديه كفاءة في حل المشكلات.

# الفصل الثاني

## التراث الأدبي للدراسة

تمهيد

### أولاً: الأساليب المعرفية

1. مفهوم الأساليب المعرفية.
2. نشأة الأساليب المعرفية.
3. خصائص الأساليب المعرفية.
4. تصنيفات وأبعاد الأساليب المعرفية.

### ثانياً: أسلوب الإستقلال-الإعتماد على المجال الإدراكي.

1. مفهوم أسلوب الإستقلال- الإعتماد على المجال الإدراكي.
2. نشأة أسلوب الإستقلال- الإعتماد على المجال الإدراكي.
3. خصائص أسلوب الإستقلال- الإعتماد على المجال الإدراكي.
4. قياس أسلوب الإستقلال- الإعتماد على المجال الإدراكي.

## ثالثاً: حل المشكلات

1. مفهوم المشكلة وحل المشكلة.
2. نماذج لحل المشكلات.
3. خصائص حل المشكلة.
4. خطوات حل المشكلة.
5. شروط استخدام حل المشكلات.
6. علاقة أسلوب الإستقلال - الإعتماد على المجال الإدراكي بحل المشكلات.

**خلاصة الفصل.**

## تمهيد:

تعد الأساليب المعرفية أحد المداخل الأساسية لفهم الكثير من الأنشطة العقلية التي يمارسها الفرد في مختلف مواقفه الحياتية، إذ تشير إلى مدى تميز الأفراد في كيفية إستقبال ومعالجة وتنظيم المدركات من حولهم، وهو مفهوم يمكن أن يستوعب كل العمليات العقلية المعرفية التي تبدأ من لحظة إستقبال المثير حتى تلقي الإستجابة. بحيث أن الأفراد أو التلاميذ في حياتهم اليومية أو العادية يواجهون العديد من المشكلات أو العقبات التي تختلف في بساطتها وتعقيدها من فرد إلى آخر، وأثناء معالجتها يظهرون إختلافات وفروقا فردية وذلك من خلال محاولتهم حل مشكلاتهم أو إتخاذ قراراتهم، فالأساليب المعرفية تعد أحد أهم وأفضل العوامل التي تقوم على تفسير هذه الفروق الكمية والنوعية بين الأفراد، فإكساب هذا المتعلم لمهارات حل المشكلات يعتبر أمر ومطلب أساسي وألوي في حياتهم، فكثير من المواقف التي نواجهها في الحياة اليومية هي أساسا مواقف تتطلب حل ، فتعتبر المشكلات أكثر أشكال السلوك تعقيدا وأهمية، فحيث يتعلم المتعلمون حل المشكلات ليصبحوا قادرين على إتخاذ القرارات السليمة في حياتهم، وتكسبهم المزيد من الثقة بالنفس التي يحتاجون إليها لتحقيق المزيد من النمو الإيجابي وتطوير علاقاتهم مع الآخرين وتحمل المسؤولية، لذلك فإن مهارة حل المشكلات مهارة حياتية أساسية تساهم في تفاعل وتكامل البنى المعرفية والعقلية. ومن خلال هذا سوف يتم التطرق في هذه الدراسة إلى أهم المفاهيم الأساسية المتعلقة بالدراسة والتي تركز على مفهوم الأساليب المعرفية، ونشأتها وخصائصها وتصنيفاتها، ويتم كذلك التطرق إلى الأسلوب المعرفي الإستقلال- الإعتماد على وجه الأعم من حيث مفهومه وهو المتغير الأساسي في الدراسة، كما سيتم تناول حل المشكلات من حيث مفهومها وخصائصها و في الأخير يتم إلقاء أو تسليط الضوء على العلاقة بين الأسلوب المعرفي الإستقلال- الإعتماد على المجال الإدراكي وحل المشكلات.

## أولاً: الأساليب المعرفية:

## 1: مفهوم الأساليب المعرفية:

تشير الأساليب المعرفية إلى أن الأساليب المفضلة من قبل الأفراد لمعالجة المعلومات لتصف النمط التقليدي لتفكير الفرد وإدراكه وطرق تصرفه:-

مصطلح المعرفة **cognition** فقد عرف "جهد قصدي لإيجاد الأشياء والتعرف عليها لفهمها وتمييزها وتصنيفها ومعالجتها لموضوعات أي تعديلها بطرق عقلية مختلفة". (ميسون، 2011، ص 35).

ويعرفه تينت (1988): الأسلوب المعرفي أن عادات الفرد في حل المشكلات والتفكير والإدراك والتذكر".

ويعرفه أيضا وتكن **witkin** (1977): أنه سمه شاملة تظهر في قدرات الفرد الإدراكية وتعبّر عن طريقته الخاصة في التعامل مع المعلومات من حيث إستقبالها وترميزها والإحتفاظ بها وإستخدامها".

وعرفة ميسك **missik** (1976): أنه ألوان الأداء المعرفي المفضلة لدى الفرد لتنظيم ما يدركه من حوله وأسلوبه في تنظيم خبراته وترميزه للمعلومات وتخزينها في الذاكرة.

ويعرفه جيلفورد **guilford** (1997): أنه وظائف موجهة للسلوك الإنساني تتمثل بعدد من القدرات المعرفية والضوابط المعرفية بالإضافة إلى إعتبارها سمات تعبر عن بعض مكونات الشخصية الإنفعالية والإجتماعية والفعلية". (عبد الهادي، 2010، ص 83).

ومن جهة أخرى يرى ميسك **MESSIK** (1979) أن الأساليب المعرفية عبارة عن "الإختلافات الفردية في أساليب الإدراك والتذكر والتفكير كما أنها تمثل الفروق الموجودة بين الأفراد في طاقاتهم في الفهم والحفظ والتحويل وإستخدام المعلومات". (الفتلاوي، 2009، ص 128).

تعرف كذلك في ضوء منظور النظم كخصائص بنيوية للنظام المعرفي المميز للفرد في تفسير وإدراك البيئة المحيطة به، وبصفة خاصة الجانب المعرفي فيه. (الخولي، 2002، ص34-35).

وكذلك تعرف بأنها الإختلافات الفردية الثابتة نسبياً في التنظيم المعرفي وفي العمل المعرفي، وتشير إلى الإختلافات الفردية في الأسس العامة للتنظيم المعرفي، وليس من اليسير أن نثبت أن الأسلوب المعرفي مسألة معرفية، ذلك أنه وسط بين العاطفة والمعرفة، وبالتالي فإن التمثلات ليست معرفية خالصة فإننا نجد المجالات الوجدانية والمعرفية تتبثق في أسلوب معرفي. (بن زطة، 2006، ص20).

إختلفت تعاريف الأساليب المعرفية من باحث إلى آخر فمنهم من ينظر إليها أو إعتبرها قدرة تميز الفرد عن الآخر في طريقة حل المشكلات، ومنهم من نظر إليها بأنها سمة شخصية. وعليه يمكن تعريف الأساليب المعرفية بأنها: قدرة الفرد في طريقة تناوله ومعالجته للمعلومات وتنظيمها وبالتالي فهي تفسر سلوكه الإعتيادي كإتخاذ القرار وحل المشكلات.

## 2- نشأة الأساليب المعرفية:

ففي أوائل (1900) تم إدخال طرق وبيانات عن الإختبارات العقلية، وبذلك فقد دعمت وعززت هذه الإختبارات وأصبحت أساليب التحليل العاملي وأسلوب تحليل الإنحدار طرقاً أساسية لتقييم ثبات وصدق الإختبارات، فقد قرر سبيرمان (Spearman) (1904) وتم تحديد أن للقدرة الإنسانية والقدرة العقلية مكونان إثنان هما -القدرة العامة، والقدرة الخاصة-.

وقد طبق ثرستون (1938)، أسلوب التحليل العاملي على درجات إختبارات القدرات العقلية وحدد القدرات الأولية للإستدلال العام، والإستدلال الإستقرائي، والإستدلال الإستنباطي والقدرة اللفظية، والقدرة العددية، والقدرة المكانية، والقدرة البصرية، والذاكرة، والطلاقة اللفظية والسرعة الإدراكية، وبعد ذلك أوضح جيلفورد (Guilford) (1967)، أن القدرات العقلية عند ثرستون لم تكن شاملة للعوامل التي قام بها أسلوب التحليل العاملي بتحديد درجات الإختبار العقلي، ولذلك فقد طرح جيلفورد نموذجاً عن بنية العقل وأطلق على هذا النموذج بالبناء العقلي ورمز له بالرمز (s.i) الذي يتكون في شكله النهائي من ثلاثة أبعاد وتمثل العمليات العقلية بعده الأول والمحتويات بعده الثاني والنواتج بعده الثالث. وقد أدى التقدم في علم النفس المعرفي إلى تكوين

نماذج أصبحت هي الموضوع الأساس في البحوث الحالية، وهي نماذج معالجة المعلومات، حيث توصي هذه النماذج بأن المعلومات تتعامل مع العمليات، وهي التي توجهها العمليات التنفيذية والتي تسمى بالإستراتيجيات، وترى نظرية معالجة المعلومات أن الفروق الفردية في الإستعدادات المعرفية تأتي من خلال ثلاث مصادر رئيسة هي:

1-2: تقوم الفروق الفردية على الفروق والإختلافات في المعلومات التي توجد لدى الفرد، فكلما كانت المعلومات التي يعرفها الفرد عن المشكلة المطلوب حلها كثيرة كان أكثر قدرة على حلها.

2-2: تتمثل الفروق الفردية في آليات أو ميكانيزمات معالجة المعلومات، وهي الإدراك وذاكرة الفحص والتذكر أو الإسترجاع وتكوين المعلومات.

3-2: تتمثل الفروق الفردية في العام مقابل الخاص أو الأولى، أي أن هذا المصدر مثل العمليات التي تستخدم كخطوات لحل المشكلات الكبرى.

ويضع هنت **Hunt** (1978) الدليل الذي يوصي بأن الأفراد لديهم طرق، متميزة في النظر إلى حل المشكلات، وقد نتجت هذه المصادر الثلاثة والتي تمثل التطور في دراسة الفروق الفردية على أساس العمليات المعرفية من خلال ثلاثة مؤتمرات أسستها جمعية علم النفس الأمريكية عام (1948، 1949، 1955). حيث كان المسرح البحثي ممهدا بظهور مقدمة "هينزوين" عن العلاقات المتفاعلة بين الإدراك والشخصية الذي اقره مؤتمر عام (1948). (الدحود، 2010، ص 22-23).

### 3- خصائص الأساليب المعرفية:

أشارت أدبيات الموضوع إلى عدد من الخصائص التي تميز الأساليب المعرفية ومن أهمها:-

3-1: تعكس دراسة الأساليب المعرفية فروق بين الأفراد وليس فروقا بين الثقافات مما يجعل عملية قياسها ممكنة وسهلة، فإنه يتوقع أن يتوزع أفراد المجتمع بين أشكال وأنواع هذه الأساليب المختلفة وتشير قوانين النمو إلى أن الأساليب المعرفية قابلة للتوزيع بشكل طبيعي أو إعتدالي بين الأفراد المجتمع الواحد ويفسر هذا التوزيع الإعتدالي من خلال تباين العوامل المؤثرة في



الأساليب المعرفية كعوامل التعلم والقدرات العامة والخاصة (البيئة والوراثة) التي يتوقع أن تنعكس على تباين توزيع أفراد إعتداليا على هذه الأساليب.

2-3: تهتم الأساليب المعرفية بوصف أسلوب النشاط المعرفي للفرد وليس بمحتوى النشاط ذاته حيث تهتم بدراسة الفروق الفردية التي تتبلور من خلال ممارسة الفرد لنشاطه المعرفي من تفكير وتخيل وإدراك وحل مشكلات وإتخاذ قرارات هذه الفروق ليست فروقا في الكم بين الأفراد وإنما هي فروق في أسلوب وطريقة التفكير والإدراك عند التعامل مع موقف معين مما يعطي الفرد نمطا مميزا في التفكير والإدراك. (عياش، 2009، ص48).

3-3: تتميز الأساليب المعرفية بالثبات النسبي مع مرور الزمن حيث يعني ذلك أنها تنمو وتتطور مع التقدم في العمر مما يجعلها أكثر مقاومة للتغير وأكثر ميلا للثبات والإستقرار، أن هذا الثبات النسبي يعني أننا قادرين على التنبؤ بردود فعل الأفراد المعرفية في ضوء فهمنا لأساليب المعرفية خلال عمليات التعلم أو الإرشاد وغيرها، وأن هذه الأساليب المعرفية ممكنة التعديل أو التغيير من خلال تطبيق إستراتيجيات موجهة ومنظمة. (الديري، 2011، ص15-16).

3-4: إن قياس الأساليب المعرفية يخضع غالبا لأساليب القياس ثنائية القطب، بينما تخضع مقاييس القدرات إلى المقاييس أحادية القطب حيث تتباين القدرات من أدنى مستوى إلى أعلى مستوى ممكن، أمل في الأساليب المعرفية فيتوزع الأفراد إلى ثلاث فئات: تتميز الأولى بخصائص معاكسة تماما للفئة الثالثة بينما تمتلك الوسطى سمات مشتركة من الفئتين العليا والدنيا ومع ذلك فإنه لا يوجد قطب أفضل من الآخر، أو قطب أكثر إيجابية أو سلبية من الآخر حيث أن لكل قطب إيجابيته وسلبياته، كذلك فإنه يمكن قياس الأساليب المعرفية بوسائل لفظية من خلال أحاديث الأفراد أو أساليب غير لفظية كالاختبارات والمقاييس المعدة لهذا الغرض والتي غالبا ما تعتمد مقاييس متحررة من الفروق الثقافية و التعليمية ويقل من أثر إختلاف أو تباين الثقافات المختلفة.

3-5: ترتبط الأساليب المعرفية بعلاقات سلبية أو إيجابية مع متغيرات عديدة، كالذكاء والدافعية والنجاح الأكاديمي اعتمادا على طبيعة المهمة التي يقوم بها الفرد، فطبيعة الأسلوب أو النمط المعرفي يقترن بمستويات عالية أو منخفضة من الدافعية أو الذكاء أو التكيف مع ظروف الحياة فعلى سبيل المثال سوف تكتشف من دراسة تصنيف الأساليب المعرفية أن

أصحاب النمط المتسرع والمتشدد والسطحي والمغامر والمعتمد هم أقل أداء وفعالية في الإستجابة أو الحل أو إتخاذ القرارات من أصحاب النمط المتأني والمرن والمتعمق والحذر، بينما قد لا تنطبق هذه النتيجة على بقية الأساليب المعرفية. (العتوم ، 2012، ص327-328).

3-6: تعتبر الأساليب المعرفية من الأبعاد المستعرضة والشاملة للشخصية، مما يساعد على إعتبارها في ذاتها محددات الشخصية، حيث أنها تتخطى التمييز التقليدي بين الجانب المعرفي والجانب الإنفعالي في الشخصية فكثير من وسائل قياسها له قيمة في قياس الجوانب غير المعرفية، وتحديد خواصها لدى الأفراد، وعلى ذلك فإنها تمكننا من النظر إلى الشخصية نظرة كلية، أي أنها من الأبعاد التي لها صفة العمومية، والتي لا تنظر للشخصية من جانب واحد فقط، وإنما ينظر إليها من جميع الجوانب. (الخولي، 2002، ص44).

#### 4- تصنيفات الأساليب المعرفية:

هنالك العديد والكثير من التصنيفات، التي عرضت أشكال متعددة من الأساليب المعرفية التي يحاول الأفراد من خلالها التعامل مع مواقف الحياة المختلفة وفي تفسير مكونات الشخصية والتعرف على الأساليب التي تساعد الفرد على فهم أشكال السلوك الإنساني.

ويعود تعدد هذه الأصناف من الأساليب المعرفية إلى تعدد التصورات النظرية التي تعرضت لمفهوم الأساليب المعرفية وعلاقتها بالمفاهيم الأخرى.

كما ميز "بروفرمان" (1964) بين أسلوبين معرفيين يمثلان بعدين في الشخصية وهما: السيادة التصورية في مقابل السيادة الإدراكية.

كما ميز " كيجان" kegan بين ثلاثة أنواع من الأساليب المعرفية أولها التجميع الوصفي في مقابل التجميع التحليلي والثاني أسلوب الاعتماد على الإرتباطات الوظيفية، والثالث أسلوب التعميمات الإستدلالية في مقابل التعميمات الفئوية.

وقد كان للأسلوب الإستقلال- الإعتماد على المجال الإدراكي الذي طوره "وتكن" أكثر الأساليب المعرفية إهتماما من قبل المهتمين بهذا المجال، والذي سيتم معالجته بالتفصيل.

وفي ضوء دراسة التصورات النظرية المختلفة التي تناولت الأساليب المعرفية، تم التعرض إلى أشهر هذه الأساليب على النحو الآتي:

#### 4-1: الإعتدال في مقابل الإستقلال عن المجال الإدراكي:

يشير هذا البعد إلى مدى الفروق الفردية الموجودة بين الأفراد، خلال مواقف تفاعلهم مع الخبرات والمواقف المحيطة بهم ويمكن تصنيف الأفراد إلى فئتين الأولى تستطيع التعامل مع العناصر ذات العلاقة بالموقف بشكل منفصل عن المجال الإدراكي، أي القدرة على تمييز الصورة الخلفية، حيث يسمى هؤلاء الأفراد المستقلون عن المجال الإدراكي. أما الفئة الثانية فتصف الأفراد الذين لا يستطيعون التعامل مع الموضوع المدرك بصورة مستقلة عن العناصر المتصلة به، حيث يطلق على هؤلاء الأفراد المعتمدين على المجال، وتشير الدراسات إلى أن المستقل عن المجال قادر على إدراك جزء من المجال بشكل مستقل عن الخلفية من خلال القدرة على التحليل الإدراكي. (عبد الحميد، 2011، ص 59).

#### 4-2: المغامرة مقابل الحذر (المخاطرة):

تباين الأفراد في مدى إقبالهم على المخاطرة والمغامرة لتحقيق أهدافهم وطموحهم ويتوزع الأفراد في هذا التوجه إلى نوعين: الأول لديهم الرغبة في المغامرة والتحدي للمجهول لتحقيق أهدافهم، بينما يسعى النوع الثاني من الأفراد إلى الحذر واليقظة، ولا يبذلون أي رغبات في تحدي المجهول وتجريبه بل يفضلون المواقف التي تتميز بالواقعية والتقليدية والألفه.

#### 4-3: السطحي مقابل المتعمق:

يتميز هذا الأسلوب بين الأفراد في كيفية إستيعاب الذاكرة للمثيرات المتتابعة، حيث يتميز الأفراد في النمو السطحي بصعوبة إسترجاع المعلومات المخزنة في الذاكرة بصورة متطابقة لما حدث أو كما تم تخزينه لديهم حيث يجدون صعوبات في الإستفادة من المعلومات المتشابهة فيتعاملون مع المعلومات الحاضرة دون البحث في الأحداث والخبرات الماضية المخزنة في الذاكرة، أما أصحاب النمط المتعمق فهم أقل عرضه للتشتت ويستطيعون التعامل مع المواقف الحاضرة من خلال ربطها بالمواقف المتشابهة والمخزنة في الذاكرة.

**4-4: تحمل الغموض في مقابل عدم التحمل:**

يُميز هذا الأسلوب المعرفي بين فئتين من الأفراد حسب درجة تحمل الغموض في المواقف والمثيرات البيئية، الأولى لديها الإستعداد لتحمل المواقف الغامضة والمواقف غير المألوفة والغريبة، والثانية تفضل التعامل مع المواقف المألوفة والتقليدية ولا تتحمل التعامل مع أي موقف أو مثير يخرج عن قاعدة الألفة والشيوع.

**4-5: المتشدد في مقابل المرن:**

يرتبط هذا الأسلوب المعرفي بالفروق بين الأفراد في أسلوب تعاملهم مع المتناقضات المعرفية المتوفرة في موقف ما من حيث مدى قدرتهم على الإنتباه إلى المثيرات المرتبطة بذلك الموقف وعزل المثيرات المشتتة لنشاطهم وإستجاباتهم لذلك فإن أصحاب الضبط المرن يتميزون بقدرتهم على فرز المشتتات وعزلها عن الأفكار الهامة والجوهرية مما ينعكس إيجابيا على معالجتهم للمعلومات وإستجاباتهم، أما أصحاب الضبط المتشدد فيتميزون بعدم قدرتهم على الإنتباه للمثيرات الجوهرية المرتبطة بالموقف نتيجة عدم قدرتهم على عزل تأثير المشتتات الأخرى مما ينعكس سلبا على معالجتهم المعرفية وإستجاباتهم. (التميمي، 2014، ص100-111).

**4-6: المتأمل مقابل المتسرع:(التأملية والإندفاعية):**

ويتعلق هذا الأسلوب بسرعة نحو المواقف المختلفة فيميل أصحاب الأسلوب المتسرع إلى الإندفاع والإستجابة المتسرعة للمثيرات مما يجعلهم عرضة لإرتكاب الأخطاء، بينما يميل أصحاب الأسلوب المتأمل إلى التروي والتفكير، بشكل عميق مما يقلل من إحتمالية القيام بإستجابات خاطئة، ويتميز أصحاب البعد المتأمل في هذا الأسلوب المعرفي بمهارات عالية في مجال التفكير الناقد والتأملي وهم غالبا ما ينتمون إلى النمط (ب) في السلوك والشخصية.

**4-7: التعقيد مقابل التبسيط:**

يرتبط هذا الأسلوب بدرجة تعقيد نمط التفكير المستخدم عند التعامل مع المثيرات والمواقف الحياتية المختلفة، ويميل أصحاب النمط الذي يتميز بالتبسيط الإدراك التحليلي، في حين يتميز أصحاب النمط الذي يعتمد التعقيد بالإعتماد على أنماط التفكير العليا كالتفكير العليا كالتفكير المجرد والتحليلي.

**4-8: التركيز مقابل السطحية:**

يرتبط هذا الأسلوب بالفروق الفردية بين الأفراد في درجة الإنتباه وشدته فيتميز أصحاب نمط التركيز بوضوح الأهداف ودرجات عالية من تركيز الإنتباه وعدم التعجل في الحل أو المعالجة المعرفية أما أصحاب النمط السطحي فيتميزون بالسرعة والنظرة السطحية للأمور وضيق الإنتباه من حيث مدته وعدد المثيرات التي يتم متابعتها مما يجعل ردود فعلهم وقراراتهم متسرة.

**4-9: الشمولية مقابل القصور:**

يتعلق هذا النمط بأسلوب تعامل الأفراد مع الموقف من حيث التركيز على جميع جوانبه بشكل شمولي أو التركيز على بعض جوانبه مقابل أو على حساب الجوانب الأخرى ويتميز أصحاب النمط الشمولي بالقدرة على تحمل المتناقضات والتعددية والتعامل معها ومعالجتها والإستجابة لها بفعالية عالية أما أصحاب النمط غير الشمولي (القصور) فيتميزون بعدم قدرتهم على تحمل التناقض فيركزون على جوانب من الموقف على حساب الجوانب الأخرى مما ينعكس سلبا على أدائهم.

**4-10: سيطرة النمط الدماغي الأيمن في مقابل النمط الدماغي الأيسر:**

تشير الدراسات إلى أن الجانب الأيسر من الدماغ يتميز بأنه تحليلي وعقلاني، ويختص بمعالجة المعلومات من خلال رابط الأجزاء بالكل بشكل خطي تتابعي، وتظهر فعالية في ترميز اللغة ومعالجة المعلومات بالتوازي، من خلال التعرف على العلاقات بين الأجزاء المنفصلة ويميل أصحابهم إلى التعلم الكلي ويحبون الصور والرسومات ويركزون على الخبرات الخارجية البصرية والمكانية، أما أصحاب سيطرة الدماغ الأيمن فيميلون إلى تركيب الأجزاء ومعالجة المعلومات بالتوازي أو بشكل متزامن من خلال التعرف على العلاقات بين الأجزاء المنفصلة ويميل أصحابه إلى التعلم الكلي، ويحبون الصور والرسومات، ويركزون على الخبرات الخارجية البصرية والمكانية، ويستخدمون الحدس أكثر من العقلانية والمنطق.

**ثانيا: أسلوب الإستقلال - الإعتماد على المجال الإدراكي:****1- مفهوم أسلوب الإستقلال - الإعتماد على المجال الإدراكي:**

يرى جيلفورد (guilford): أن أسلوب الإستقلال - الإعتماد على المجال الإدراكي بطبيعته التي عرضناها يعتبر عملية مرونة بدلا من إعتباره عملية تحليل حيث أن هذا الأسلوب يعبر

عن إستعداد الفرد لعمل أي تعديل أو تغيير في المعلومات التي توجد في المجال الإدراكي لكل فرد. (الخولي، 2002، ص75).

- ويعرفه الشرقاوي: أنه يهتم بالطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع ومابه من تفاصيل أي أنه يتناول قدرة الفرد على إدراكه الجزء من المجال كشيء مستقل أو منفصل عن المجال المحيط ككل أي يتناول قدرة الفرد على الإدراك التحليلي. (المعافي، 2014، ص7).

- ويؤيد جريكو وماك لونج greco and mc lung (1979) من خلال دراستهم على الأسلوب المعرفي أن الأفراد المستقلين على المجال الإدراكي لديهم القدرة على عزل فقرة معلوماتية عن سياقها بسهولة كبيرة، وعلى معايشة أجسامهم ككائنات كلية منفصلة عن بيئتهم الخارجية كما أنهم يكونون أكثر وضوحا وموضوعية عن الأفراد المعتمدين على المجال الإدراكي.

ويمكن القول بان أسلوب الإستقلال- الإعتماد على المجال الإدراكي هو قدرة الفرد على إدراكه وتمييزه للمجال سواء أكان مستقلا أو معتمدا وكذلك قدرته على تحليل العناصر بطريقة كلية.

أسلوب الإستقلال- الإعتماد على المجال لدى الأفراد يعني أن لديهم القدرة على إدراك المثيرات البصرية، كمثيرات منفصلة عن السياق فأسلوب المعرفي يعني إتجاه الفرد لإن يتأثر بالخلفية السائدة أو السياق السائد، الذي يختفي فيه المعلومات، فالأفراد ذوي الإستقلال عن المجال عكس الأفراد ذوي الإعتماد على المجال، يكون لديهم القدرة على عزل المعلومات عن الخلفية أو السياق الذي تختفي فيه هذه المعلومات وبالتالي فإن هذا الأسلوب يرتبط بالفروق الفردية في حل المشكلات، وتعلم المفهوم، وإدراك الذات ومفهوم الجسم بل أيضا، في الأدوار الاجتماعية. (الدريز، 2004، ص199).

نستخلص من هذا بأن أسلوب الإستقلال- الإعتماد على المجال الإدراكي هو معرفة الفرد على تفهمه وإبصاره لأجزاء من المجال، بحيث هذه الأجزاء إما أن تكون مستقلة أو منفصلة عن المجال كله ، أو بمعنى آخر هو الطريقة الأكثر تفصيلا وتدقيقا لدى الفرد لقيامه بالأنشطة كحل المشكلات والتفكير وإتخاذ القرارات.

## 2- نشأة أسلوب الإستقلال - الإعتماد على المجال:

لقد بدأ البحث في هذا الأسلوب مع عالم النفس **witkin** وزملائه منذ أكثر من خمسين عاما مضت، وقد أعد مقياسا لتقييم الأفراد منذ عام (1949) وبذلك وفر قدرا كبيرا من المعلومات الخاصة بهذا الأسلوب، جاء هذا المتغير عرضا عند البحث في إدراك الحيز أو المجال البصري، ففي أحد المهام كان على الفرد أن يعدل عصا ترى داخل إطار مستطيل يميل كل منهما من الخط العمودي الحقيقي إلى أن تبدو لهذا الفرد عمودية وقد سميت هذه المهمة بإختبار العصا والإطار ويرمز لها **(r.f.t)**، وفي مهمة أخرى كان على الفرد أن يعدل ميل كرسي يجلس عليه إلى الوضع العمودي الحقيقي أثناء رؤيته لحجرة صغيرة ومائلة بالنسبة له، وأصبحت هذه المهمة ممثلة في إختبار تعديل وضع الجسم و يرمز لها بالرمز **(b.a.t)**، وأوضح وتكن أن الأفراد الذين يتميزون بالتحليل المعرفي أو الوضوح كسمة أساسية، والوصول إلى الإدراك الصحيح، يطلق عليهم بأنهم مستقلون عن المجال الإدراكي ويرمز لهم بالرمز **(f.i)** ويقال عنهم أنهم يبحثون عن المعلومات المتميزة ذات الأجزاء المتداخلة، كما أوضح وتكن أن هناك البعض الآخر من الأفراد الذين لا تكون لديهم القدرة على عزل فقرات المعلومات عن سياقها، وأطلق على هؤلاء الأفراد بأنهم معتمدون على المجال الإدراكي ويرمز له بالرمز **(f.d)** وقد أستخلص وتكن عند تطبيق هذه الاختبارات الأدائية على مجموعة من الأفراد، أن الفروق الفردية في درجات هذه الإختبارات كانت ثابتة نسبيا عبر الزمن وقد كانت الملامح الرئيسية لهذه المهام تهدف إلى أن يصل الفرد إلى الإدراك الصحيح بتجاهله للسياقات المتداخلة. وعلى ذلك فقد أستنتج وتكن وزملائه (1954) أن أسلوب الإستقلال في مقابل الإعتماد على المجال الإدراكي كان من الوجهة السيكلوجية له خصائص مرتبطة بتكوين الفرد، كما وجد أن هذا مفيد جدا في فهم النواحي النفسية والإدراكية، وأيضا النواحي الشخصية والإجتماعية في تعامل الفرد مع المواقف الحياتية المختلفة وقد أدت النتائج الأولى عند تطبيق المهام الأدائية التي قام بها وتكن إلى تطور مفهوم التمايز النفسي، حيث كان له الفضل في تقدم بحوث ودراسات الأساليب المعرفية. (الخولي، 2002، ص 69-70).

## 3- خصائص الأفراد ذوي الأسلوب الإستقلال - الإعتماد:

يفيد الأسلوب المعرفي الإستقلال - الإعتماد على المجال في فهم النواحي النفسية والإجتماعية والإدراكية للفرد، حيث أن له ملامح مرتبطة بتكوين شخصية الفرد، بالإضافة إلى



أن الأفراد الذين يختلفون في هذا الأسلوب المعرفي، يختلفون أيضا في كيفية إشباعهم للحاجات وتكوين وتقوية الاتجاهات الخاصة بهم.

الأسلوب المعرفي يعتبر حياة له وجود فعلي في سلوك الأفراد، في المواقف الحياتية المختلفة، وأن تحديد ذلك في مواقف فعلية حياتية هو نوعا من الصدق لهذا الأسلوب. ويلعب أسلوب الإستقلال- الإعتماد على المجال دورا فعالا في عملية التعليم، حيث يميل الفرد ذو الإعتماد على المجال إختيار المواد ذات المحتوى الإجتماعي، بينما يميل المستقل عن المجال إلى عدم الإنتباه لمثل هذه المواد ويساعد على تأكيد ذلك الإتجاه الإنتقائي لدى المعتمدين على المجال إلى أنهم يكونون أكثر إهتماما بالأفراد الآخرين والعمل معهم بينما يكون المستقلون أكثر ميلا للإهتمام بالأفكار عن الإهتمام بالأفراد. (الخولي، 2002، ص74-75).

### 3-1: الصفات التي تميز المستقل عن المجال الإدراكي:

- يتمتع بالقدرة على حل المشكلات من خلال تحليل الموقف وإعادة بنائه وتنظيمه.
- الميل إلى العزلة عن الآخرين والتمركز حول الذات.
- الطموح العالي.
- وضوح الحاجات والمشاعر.
- الأداء عالي في التخصصات التكنولوجية والعلمية كالحاسوب والعلوم والرياضيات والهندسة والفنون.
- تفضيل الأعمال التقنية ذات الأداء الفردي.

- إظهار ميل كبير لإختيار المجال البصري الأيسر في إدراكهم للوجوه.

### 3-2: الصفات التي تميز المعتمد على المجال الإدراكي:

- إدراك أجزاء المجال بصورة ذاتية لتكوين إنطباعات كلية.
- الميل إلى إقامة العلاقات الودية مع الآخرين وأقل تمركزا حول الذات.
- الطموح عادي، معتدل.
- الشعور بالتقدير والإعتبار من الآخرين.
- التأثر الواضح بالتغيرات الإنفعالية.
- الأداء العالي في المهمات التي تتطلب العمل الجماعي المشترك أو بقرب الآخرين مثل: العلوم الإنسانية والإجتماعية.



- الإكتراث للعلاقات الإنسانية والحاجة إلى تأييد الآخرين
- تفضيل المهن التي تتطلب العمل الجماعي.
- إظهار ميل أقل لإختيار المجال البصري الأيسر في إدراكهم للوجه. (احمان، 2005، ص126-127).

#### 4- قياس أسلوب الإستقلال - الإعتماد:

يعتبر أسلوب الإستقلال- الإعتماد على المجال الإدراكي من أكثر الأساليب المعرفية أهمية، والذي نال عناية وإهتمام من جانب علماء علم النفس المعرفي ولذا فقد إتخذ هؤلاء العلماء هذا الأسلوب محورا للكثير من الأبحاث المعرفية وعلى ذلك فقد تعددت المواقف الإختيارية التي تقيس الخصائص المعرفية والإدراكية لدى الأفراد الذين يتسمون بهذا الأسلوب المعرفي.

ويمكن تمييز الفرق بين المعتمدين على المجال الإدراكي والمستقلين عن المجال الإدراكي وبذلك عن طريق أداء الأفراد وهناك إختبارات تستخدم عادة لقياس هذا البعد وهي:

#### 1. إختبار الأشكال المتضمنة الجمعي: Embedded Figures Test(GEFT)

وهو الإختبار المستخدم في الدراسة الحالية، والفكرة الأساسية في هذا الإختبار هي عرض أشكال هندسية بسيطة على الفرد، في زمن محدد ثم عليه أن يخرج هذا الشكل من شكل معقد، يتضمن الشكل البسيط، الأول وقد أعد هذا الإختبار في الأصل كل من اولتمان وراسكن و وتكن (witkin،oltman raskin) لقياس أسلوب الإستقلال- الإعتماد على المجال، وقد قام كل من أنور الشراوي وسليمان الخصري الشيخ بإعادة بناءه ليلاءم الطلاب والمراهقين والكبار في البيئة المصرية ويتكون هذا الإختبار من ثلاثة أقسام:

**القسم الأول:** وهو للتدريب، ولا تحسب درجته في تقدير المفحوص، ويتكون من سبع فقرات سهلة.

**القسم الثاني:** ويتكون من تسعة فقرات متدرجة الصعوبة.

**القسم الثالث:** وهو يتكون من تسعة فقرات متدرجة الصعوبة أيضا، ويعتبر هذا القسم مكافئا للقسم الثاني من الإختبار.

وكل فقرة من الفقرات في الأقسام الثلاثة عبارة عن شكل مركب أو معقد، ويتضمن داخله شكلا بسيطا، ويطلب من المفحوص أن يعلم بالقلم الرصاص على حدود الشكل البسيط الذي يوجد

بداخل الشكل المعقد، وقد طبعت الأشكال البسيطة التي يطلب من المفحوص إكتشافها وتعيين حدودها على الأخيرة من الإختبار، وروعي في تنظيم الإختبار ألا يستطيع المفحوص رؤية الشكل البسيط بالإضافة إلى الشكل المركب أو المعقد الذي يتضمنه في أن واحد لكل قسم من أقسام الإختبار الثلاثة زمن محدد، وهو دقيقتان للقسم الأول، وخمس دقائق للقسم الثاني، بالإضافة إلى خمسة دقائق أخرى للقسم الثالث، ولتحديد صدق هذا الإختبار قام كل من أنور الشراوي وسليمان الخضري الشيخ بحساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين في هذا الإختبار، وإختبار رسم الشخص الذي يهدف إلى تمييز تصور الجسم، حيث يطلب من المفحوصين رسم أشكال إنسانية، وتم تقدير هذه الأشكال حسب وضوح التفاصيل في الرسم، وقد كان الارتباط بين درجات المفحوصين في هذين الإختبارين ذات دلالة لدى عينة البنين والبنات كل على حدة.

### 2. إختبار تعديل الجسم: (BAT) body adjustment test

وفي هذا الموقف يجلس الفرد على كرسي داخل حجرة صغيرة مائلة ويطلب منه أن يعدل وضع جسمه في إتجاه رأسي، بينما تبقى الحجرة الصغيرة في وضعها المائل، وقد تبين من هذا الموقف أن الأفراد الذين يتميزون بالإعتماد على المجال الإدراكي يقومون بتعديل وضع الجسم، في إتجاه ميل الحجرة معتمدين في ذلك على المجال المرئي المحيط والذي يستخدم بمثابة مرجع أساسي في تحديد وضع الجسم، أما الأفراد الذين يتميزون بالإستقلال عن المجال الإدراكي فإنهم يستطيعون تعديل وضع الجسم بحيث يصبح في وضع رأسي بدون إعتبار لدرجة ميل الحجرة الصغيرة، معتمدين في ذلك على الخبرات والمعلومات الناتجة عن الإحساسات الداخلية كمراجع أساسية في إدراك الموقف. (الشيخ، 2012، ص30).

### 3. إختبار المؤشر والإطار: (rft) rod and frame test

وهو عبارة عن إطار مربع مضيء بداخله مؤشر مضيء أيضاً، ويتم إجراء الإختبار في حجرة مظلمة تماماً حيث يقدم الإطار والمؤشر إلى الفرد، وكلاهما في وضع مائل، ويطلب من الفرد أن يعدل من وضع المؤشر بحيث يصبح في وضع رأسي بينما يبقى الإطار في وضعه الأصلي المائل بدون تغيير، وقد كشفت نتائج هذا الإختبار أن الأفراد الذين يتمتعون بالإعتماد على المجال الإدراكي يميلون إلى وضع المؤشر في إتجاه مائل، مع ميل الإطار معتمدين في ذلك على اتجاه زوايا الإطار كأساس في تحديد الوضع الرأسي للمؤشر،

بينما يحرك الأفراد الذين يتميزون بالإستقلال عن المجال الإدراكي المؤشر، بحيث يكون في وضع رأسي أو قريباً منه بدون إعتبار إلى درجة ميل الإطار معتمدين في ذلك على المعلومات الصادرة عن الإحساسات الداخلية. (الفرماوي، 2009، ص 75-76).

#### 4. إختبار الغرفة الدوارة: (r.r.t) the rotating room test

يتكون هذا الإختبار من غرفة يتوسطها عمود مركب عليه ذراع معدنية، وفي نهاية الغرفة يوجد كرسي يجلس عليه المفحوص أثناء أداءه للتجربة، وبتحكم الفاحص في هذه الزراع بحيث يجعلها تدور في حركة دائرية حول المحور، وأيضا يتحكم في جعل الغرفة تدور حول المفحوص مع تثبيته، وفي أثناء دوران المفحوص تكون الغرفة مائلة، وسوف نلاحظ أن المفحوص أما يميل في إتجاه عمودي بالنسبة للغرفة المائلة، وإما أن يعمل على جعل جسمه مستقيماً بشكل حقيقيين مع إستبعاد الأثر القوي على الجسم من الدوران.

#### 5. إختبار الأشكال المتداخلة:

أعد هذا الإختبار في الأصل جينر (GAINER) لقياس أسلوب الإستقلال- الإعتماد على المجال، وقام الخولي سنة (2000) بإعادة بنائه ليلاءم تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية في البيئة المصرية وعلى ضوء هذا الإختبار فإن أسلوب الإستقلال- الإعتماد على المجال يشير إلى الفروق الفردية في القدرة على عزل الموضوع المدرك عما يتداخل معه من الموضوعات الأخرى أو التي تتداخل مع المدرك المراد إنتزاعه من المجال الإدراكي ككل، فالفرد المستقل عن المجال يمكنه عزل الموضوع المدرك عما يحيط به في المجال الإدراكي، أما المعتمد على المجال الإدراكي فلا يستطيع عزل الموضوع المراد إدراكه، حيث أنه يتداخل مع الموضوعات الأخرى في المجال، وبالتالي فالفرد ذو الإستقلال عن المجال يستطيع أن يدرك بطريقة تحليلية عناصر المجال، أما الفرد ذو الإعتماد على المجال فيستطيع أن يدرك بطريقة شمولية موضوعات المجال.

#### 6. إختبار الأشكال المختفية: (h.f.t) the hedden figures

قام (الخولي) عام 2002 بإعداد هذا الإختبار حتى يتلاءم مع تلاميذ المرحلة الإبتدائية والإعدادية، وليكون صورة مكافئة للإختبار السابق وعلى ضوء الإختبار الحالي فإنه يتكون من قسمين ويتطلب الأداء على كل قسم ثلاثة دقائق، وكل من هذين القسمين عبارة عن خمسة فقرات متدرجة الصعوبة، هذا ويعتبر القسم الأول مكافئ للقسم الثاني من الإختبار، ويسبق

هذين القسمين مجموعة من الأمثلة لتدريب المفحوصين على الأداء في الإختبار، وكل فقرة من فقرات القسمين عبارة عن ثلاثة أشكال لحيوانات أو طيور (في القسم الأول)، وأربعة أشكال لحيوانات أو طيور أخرى (في القسم الثاني) وهذه الأشكال توجد في صور منفردة خاصة بها- ويوجد في أسفل الصفحة ثلاثة أشكال للذان يوجدان في أعلى الصفحة، ولكنها متداخلان هذا ويوجد شكلا واحدا فقط وهو الذي يكون كاملا ومتطابقا مع احد الأشكال الموجودة في أعلى الصفحة، أما بقية الأشكال المتداخلة فتكون ناقصة وغير مكتملة، وعلى المفحوص أن يحدد الشكل الكامل في الأشكال المتداخلة والذي يتطابق مع أحد الأشكال في أعلى الصفحة وهذا التحديد يتم بالإشارة بواسطة القلم الرصاص على الشكل المعنى في أعلى الصفحة.

يمكن القول بأن قياس الأساليب المعرفية تعتمد على خطوات عدة، فنجد لها أقسام معينة وطريقة خاصة وزمن محدد وذلك، من أجل توضيح الفروق بين الأفراد الذين يتميزون بالاعتماد والأفراد الذين يتميزون بالاستقلال.

### ثالثا: حل المشكلات:

#### 1- مفهوم المشكلة وحل المشكلة:

المشكلة تشير إلى موقف يكون فيه الفرد مطالبا بانجاز مهمة ما لتحقيق هدف معين وتكون لديه الرغبة في الوصول إليه ولا يستطيع بلوغه في إطار الإمكانيات المتوفرة لديه. (أبو رياش، 2007، ص 296).

المشكلة هي موقف يسعى فيه الفرد للبحث عن وسائل فعالة للتغلب على عائق يحول دون تحقيق الهدف. (القضاة والترتوري، 2006، ص 336).

المشكلة تمثل عائقا أو حاجزا يواجه الفرد في الحياة العامة من تحقيق التوافق أو تحقيق أهدافه ووجود هذا العائق يعمل على خلق حالة من القلق والخوف والإرتباك والتوتر والحيرة، مما يدفع الفرد إلى البحث والكشف عن آليات و وسائل مختلفة للتخلص من هذا الحاجز. (العتوم، 2010، ص 265).

المشكلة وضع أو حالة تحتوي على عائق يحول بين المرء و نفسه لتحقيق غرضه المتصل بهذا الموضوع. (مرعي و الحيلة، 2005، ص 221).

وهي موقف معين يحتوي على هدف محدد يسعى المرء لتحقيقه، من أجل الوصول إلى هدف معين في الحياة. (ملحم، 2002، ص228).

عرف ديوي (DEWEY) المشكلة بأنها موقف محير مثير للشك وعدم اليقين. (البكري و عجور، 2007، ص 115).

المشكلة شيء صعب ومحير، تواجه الفرد ولا يكون لديه حل جاهز في ذلك الوقت.

ويمكن القول بأن المشكلة في الأصل أو في الحقيقة فردية أي تخص فرد معين، ولها أبعاد كثيرة تتعلق هذه الأبعاد إما بالبعد الشخصي أو الاجتماعي فعلى الفرد أن يكون واعي وجاهز لإدراك وجودها ومحاولة بكل الطرق إيجاد حلها.

### مفهوم حل المشكلة:

يعرفه بيست: حل المشكلة على أنها التفكير والوعي من أجل إكتشاف الحل لمشكلة محددة ومعينة.

يعرفه شنك: حل المشكلة على أنه المقدرة على الانتقال من المرحلة الأولية في المشكلة والتي تمثل العائق إلى مرحلة الهدف أي الوصول إلى الحل النهائي. (العتوم، 2010، ص266 - 267).

حل المشكلة هي مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها الفرد أو التلميذ أثناء حله للمشكلة والوصول إلى الحل الصحيح.

وكذلك هي التعرف على وسائل وطرق التغلب على العوائق التي تعترض للوصول إلى الهدف. (علوان، 2008، ص33).

يعرفه جروان: حل المشكلة على أنها عملية تفكيرية مركبة يستخدم بها الفرد خبراته ومهاراته ومكتسباته الحياتية من أجل القيام بمهمة غير مألوفة أو معالجة مشكلة أو تحقيق هدف لا يوجد له حل جاهز وذلك عن طريق البحث عليه.

ويعرفه شير نبرغ: حل المشكلة على أنها عملية يسعى الفرد من خلالها إلى تخطي العوائق أو كل ما يقف على وجه الفرد التي تقف في طريق الحل أو الهدف. (العتوم، 2010، ص267-268).

ويستخدم في علم النفس حل المشكلات بمعنى: السلوكيات والعمليات الفكرية الموجهة لأداء مهمة ذات متطلبات عقلية ومعرفية، وقد تكون المهمة حل مسألة حسابية أو كتابة قصيدة شعرية أو البحث عن وظيفة أو تصميم تجربة علمية. (فلاح وفتح الله، 2007، ص132).

تعريف جانبيه لحل المشكلة على أنها عملية تفكير يتمكن المتعلم من خلالها إكتشاف الرابط بين قوانين تم تعلمها مسبقا وتمكن أن يطبقها لحل مشكلة جديدة، فهي عملية تؤدي إلى تعلم جديد. (أبو رياش، 2007، ص296).

يقصد به مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدما المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها، والمهارات التي إكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد وغير مألوف له في السيطرة غاية الوصول إلى حل له. (نهران، 2008، ص199).

❖ تشير هذه التعريفات إلى أن حل المشكلة هي عملية معرفية أو نشاط ذهني منظم، يسعى أو يهدف إلى تخطي العوائق والعقبات وذلك بوجود مشكلة ما تعترض على هدف الفرد أو تستثير تفكيره والبحث عن حلها وفق خطوات منهجية وعلمية. ومن خلال ممارسة مجموعة من النشاطات التعليمية، أو هي عملية بواسطتها يكتشف المتعلم طرق جديدة و مبادئ سابقة، والتي تفيده في حل الموقف المشكل.

## 2- نماذج لحل المشكلات:-

توجد عدة نماذج لحل المشكلات نذكر أهم نموذجين نموذج جيلفورد ونموذج جون ديوي اللذين ركزا على طريقة وخطوات مهارات حل المشكلات:-

### 1-2- نموذج جيلفورد:

قدم جيلفورد نموذجا مبسطا لحل المشكلات على أساس نظريته في البناء العقلي، وأطلق عليه نموذج البناء العقلي لحل المشكلات، حيث أن هذا النموذج يلعب دورا في مخزون ذاكرة الفرد وحصيلته المعلوماتية أو مدركاته القابلة للتذكر، دورا حيويا في مختلف مراحل عملية حل المشكلة، وإستنادا للنموذج تبدأ الخطوة الأولى في حل المشكلة بإستقبال النظام العصبي للفرد أو نظام الإتصالات لديه لمثير خارجي من البيئة أو مثير داخلي من الجسم قد يكون على شكل إنفعالات وعواطف، ثم تتعرض المثيرات الخارجية أو المدخلات لعملية تصفية في الجزء السفلي من الدماغ عن طريق نسيج شبكي يعمل كبوابة تتحكم في عبور كل المثيرات القادمة

إلى مركز الدماغ العليا حيث الإدراك والمعرفة، أما المثيرات المهيجة للنظام العصبي التي يسمح لها بإخترق البوابة فإنها تنبه الفرد لإدراك وجود المشكلة أولاً وإدراك طبيعة المشكلة ثانياً وخلال هذه المرحلة تجري عملية تقييم مستمرة لمعظم المعلومات والأفكار التي تفرزها عمليات الذاكرة، وفي بعض يتوصل الفرد لحل المشكلة دون أن يمارس ما يوصف بأنه عمليات تفكير متشعبة.

حيث أعتبر جيلفورد أن الذكاء مجموعة من القدرات وأن مهارة حل المشكلة هي مهارة ذكائية تعكس قدرات المتعلم الذهنية وقد حدد ستة عوامل فرعية خاصة وعاملاً عاماً متعلقة بقدرة حل مشكلة وهي:-

- 1- قدرة التفكير السريع في مجموعة من خصائص الشيء المتعلقة بالمشكلة.
- 2- قدرة تصنيف الأشياء أو الأفكار وفق معيار محدد.
- 3- قدرة إيجاد العلاقات المشتركة بين الخصائص المختلفة المتعلقة بالمشكلة أو الموقف.
- 4- قدرة التفكير بالإبدال المختلفة للموقف أو المشكلة.
- 5- قدرة وضع قائمة بالخصائص المرتبطة بالهدف أو الموقف.
- 6- قدرة إستنباط المتطلبات السابقة للموقف.
- 7- قدرة عامة على حل المشكلات.

كما أنه يشير إلى بعض المشكلات التي تستعصي على الحل لأننا لم ندركها بصورة صحيحة قد نصر على مواصلة المحاولة للوصول إلى حل للمشكلة الخطأ، ويرى جيلفورد أن نموذج حل المشكلات يستوعب التفكير الإبداعي في مرحلة توليد الأفكار والبحث عن بدائل للحل في مخزون الذاكرة، كما أن لعملية التقييم في مختلف المراحل دوراً في التفكير الإبداعي الذي يتطلب تقليص البدائل من أجل الوصول إلى فكرة أصلية أو حل جديد، فحل المشكلات يشتمل على جميع أنواع عمليات البناء العقلي. (علوان، 2008، ص 50-51).



## 2-2- نموذج جون ديوي:

يرى جون ديوي JOHNDEWEY وهو الأب الأول في دراسات حل المشكلات فحل المشكلات تمثل كطريقة تدريس للتطبيق الفعلي لتعريف التفكير التأملي، حيث يعتقد "جون ديوي" أنه من أجل القيام بالتفكير فإنه لا بد للفرد من الشعور بالحيرة أو الإرتباك أو الغموض أولاً، والتفكير بالصعوبة أو الحيرة عن طريق تحديد المشكلة المراد حلها ثانية، إختبار الفرضية عن طريق جمع المعلومات من التخلص من الغموض ثالثاً، وتطوير فكرة تؤدي إلى الحل رابعاً، وقبول النتيجة التي تمت برهنتها بالمعلومات والأدلة ورفض غيرها التي لم تدعمها المعلومات ذات العلاقة أخيراً.

قد قدم "ديوي" تصورا واضحا لحل المشكلات ووضع لها طريقة تتضمن خطوات متسلسلة في إطار منهجي ومنظم تظهر في خمس مراحل مترابطة والتي يمكن أن نلخصها كما يلي:

1-الشعور بالمشكلة وتحديدها.

2-صياغة الفروض.

3-جمع البيانات والمعلومات ذات الصلة بالمشكلة.

4-إختبار الفرض وتجريبه.

5-التحقق من صحة الحل.

كما أنه يرى على المعلم أن يساعد التلاميذ على إختيار المشكلة وتحديدها تحديدا دقيقا، ويعمل على توزيع المسؤوليات بين التلاميذ في حل المشكلة أن كان العمل جماعيا. (مخوفي، 2009 ، ص32-33).

## 3-خصائص حل المشكلة:

لقد أشار كل من أشرفت ASHERAFT سنة ( 1989 ) وأندرسون ANDERSON سنة ( 1990 ) إلى أن حل المشكلة الحقيقي يجب أن يتمتع بالخصائص التالية:

3-1-التوجه نحو الهدف-Goal Directedness- وذلك يعني أن ينصب جهد الفرد العقلي في محاولة الوصول إلى الهدف الذي وضعه.



**3-2-تحليل أو تفكيك الهدف الكلي إلى أهداف جزئية :** إذ يشكل إنجاز كل خطوة من خطوات حل المشكلة هدفا جزئيا، والهدف الجزئي هو هدف متوسط أو مرحلي عبر مسار الحل المحتمل للمشكلة، ويتم تحديده بعد تفكيك الهدف النهائي إلى مهمات فرعية أو مكونات منفصلة.

**3-3-سلسلة التحركات :** يجب أن تتضمن القدرة على حل المشكلة تنفيذ سلسلة عبارة عن حلقات مترابطة من التحركات أو الخطوات الملائمة لتحقيق الأهداف الجزئية.

**3-4-العمليات المعرفية:** يتطلب حل المشكلة استخدام عمليات عقلية متنوعة، (كالتفكير، الإدراك ، الإنتباه...) وقد يتطلب الوصول إلى الهدف سلسلة من التحركات، والتحرك سلوك عقلي ضمن هذه السلسلة.(الزغول والزرغول، 2003، ص 269).

ومنه نستنتج أن خصائص حل المشكلة عبارة عن بنية متكاملة وحلقات متسلسلة و حدوث أي خلل أو عطب في واحدة منها يؤثر سلبا على المستوى المطلوب في حل المشكلة.

و من خلال هذا تبين أن حل المشكلات من أحد أهم القدرات الخاصة التي يمتاز بها الإنسان في مجالات الحياة عموما، وفي المجال التربوي والعلمي على وجه الخصوص.

#### **4-خطوات حل المشكلة:**

إن أهم ما في الأمر أن يقوم الفرد بفهم طبيعة المشكلة أو العائق الذي يواجهه والعمل على تحليل هذا العائق وتحديدته والتعرف عليه من عدة جوانب، وذلك من اجل تسهيل عملية مواجهته والقضاء عليه وذلك بإتباع عدة خطوات بما يلي:-

**4-1-الشعور أو الوعي بالمشكلة:** تعد هذه الخطوة هي الأولى والأساسية للانطلاق لحل المشكلة فهي تتمثل في إدراك معوق أو عقبة تحول دون الوصول إلى هدف محدد.

**4-2-تحديد المشكلة وجمع البيانات والمعلومات:** هو ما يعني وصفها بدقة مما يتيح لنا رسم حدودها وما يميزها عن سواها مثل: الموضوعات التي تظهر فيها المشكلة وشدة المشكلة وتاريخ المشكلة وجوانب القوة والضعف.( فاطمة، 2009، ص25).

**4-3-تحليل المشكلة:** التي تتمثل في تعرف الفرد أو التلميذ على العناصر الأساسية في مشكلة ما وإستبعاد العناصر التي لا تتضمنها المشكلة.

**4-4- جمع البيانات المرتبطة بالمشكلة:** وتتمثل في مدى تحديد الفرد-التلميذ لأفضل المصادر المتاحة لجمع المعلومات والبيانات في الميدان المتعلق بالمشكلة.

**4-5- تقييم البدائل وموازنتها:** يبدأ صاحب المشكلة أو المرشد أو المعلم بالموازنة بين هذه الحلول على أساس النواتج الإيجابية القريبة والبعيدة والنواتج السلبية القريبة والبعيدة والميل الشخصي للفرد وفرص النجاح المقدره للحل. (غائب، 2011، ص 13-14).

**4-6- اتخاذ قرار حول الحل وكيفية تنفيذه:** بعد موازنة البدائل يتخذ صاحب المشكلة قرارا حول الحل أو مجموعة الحلول المناسبة، وبعد ذلك يتم وضع خطة لتنفيذ الحل ومن الذي سيقوم بها ومتى سيقوم بفعل ذلك.

**4-7- اتخاذ الإجراءات التنفيذية:** في هذه المرحلة يحتاج صاحب المشكلة إلى دافعية وتشجيع من اجل تنفيذ الحلول ويقوم المرشد بمساعدته من خلال التفكير بالنواتج الايجابية للسلوك المطلوب والنواتج السلبية للسلوك الحالي. (أبو رياش و قطيط، 2008، ص 65).

**4-8- تقييم فاعلية الحل:** يقوم صاحب المشكلة طيلة مراحل حل المشكلات بتقييم ما ينجزه مثل تقييم مدى كفاية المعلومات وكفاية البدائل وشمولية عملية موازنة البدائل ومناسبة خطة التنفيذ وإجراءات التنفيذ الواقعي وإذا لم يتحقق الهدف تستمر العملية بمراجعة الخطوات من جديد.

**4-9- الحلول الإبداعية:** قد لا تتوفر الحلول المألوفة أو ربما تكون غير ملائمة لحل المشكلة، وإذا يتعين التفكير في حل جديد يخرج عن المألوف، وللتوصل لهذا الحل تمارس منهجيات الإبداع المعروفة مثل (العصف الذهني). (نبهان، 2008، ص 201).

### **5- شروط استخدام حل المشكلة:**

هناك عدد من الشروط أو الأمور الواجب توافرها إذا ما أراد المعلم استخدام حل المشكلات في تدريس المواد التعليمية، وقد قدم هاولت Howlet عدد منها لعل أبرزها :

**5-1- ضرورة أن تكون المادة التعليمية مناسبة للتعلم بحل المشكلات،** حيث أن طبيعة المادة تحدد الأسلوب المستخدم أحيانا في التدريس.

**5-2- تحديد الأهداف التعليمية المتضمنة في المادة التعليمية التي يسعى إلى تحقيقها أو إكسابها للتلاميذ.**

- 3-5- تحديد المفاهيم الأساسية والمهارات الرئيسية المتضمنة في المادة التعليمية لكي تكون واضحة في ذهنه قبل الشروع بالتدريب عليها أو تدريسها.
- 4-5- تحديد موقف تعليمي يتناسب مع إمكانيات المعلم وقدرات التلاميذ العقلية والأكاديمية مضمنا إياه للمفاهيم والمهارات المستوحاة من المادة التعليمية.
- 5-5- وضع أو تصميم مشكلة ذات علاقة بالمادة التعليمية تعمل على إكساب التلاميذ للأهداف المنشودة في حال حلها.
- 6-5- تحديد الوقت اللازم والكافي لحل المشكلة، نظرا لأهمية عنصر الزمن المستغرق في الحل وما يعطي من مؤشرات على قدرات التلاميذ. (العتوم وآخرون، 2005، ص 256-257).
- 7-5- تحديد أبرز المعوقات التي قد تحول دون تحقيق الأهداف أو قد تحول دون حل المشكلة ومحاولة التغلب عليها.
- 8-5- دراسة المشكلة وحلها منفردا لكي يحدد الطريقة أو الطرق التي قد تحل بها المشكلة ومن خلال ذلك يستطيع تحديد الزمن اللازم للحل.
- 9-5- تحديد معايير تقويم الحلول سواء زمنيا أو مهاريا من خلال ما تحقق من أهداف.
- 10-4- تحديد بعض الظروف والإرشادات والتعليمات التي تعمل على مساعدة التلاميذ في تسهيل مهماتهم وحلهم للمشكلة.
- 11-5- توفر جميع المستلزمات والظروف التعليمية اللازمة والضرورية لإنجاح الأسلوب وتحقيق الأهداف. (العتوم وآخرون، 2005، ص 256-257).

## 6-العلاقة بين أسلوب الإستقلال - الإعتماد على المجال الإدراكي وحل المشكلات:

يعتبر الأسلوب المعرفي الإستقلال - الإعتماد على المجال الإدراكي أحد الأساليب المعرفية وثيقة الصلة بحل المشكلات وله أهميته في سلوك المتعلم أو التلميذ عند تفاعله مع مكونات المثير الذي يتعرض له المتعلم وما به من تفاصيل، لأن الأسلوب المعرفي هو عادة الفرد في حل المشكلات، فقد وجد أن المتعلمون يستطيعون إدراك أي عنصر من عناصر المثير بشكل منفصل حيث يبحث أفراد هذه الفئة من المتعلمين عن المعلومات المميزة ضمن معلومات أكثر تركيزاً ويميلون دائماً إلى تحليل وتمييز عناصر المجال البصري المحيط بهم ويطلق عليهم بذوي النمط التحليلي، أما الفئة الأخرى من المتعلمين يصعب عليهم تحليل المثير المركب وليس عندهم القدرة على فصل بنود المعلومات عن سياقها، ومن ثم يستجيبون لعناصر المجال بطريقة كلية لهذا المثير ككل، ويطلق عليهم بذوي النمط الكلي فالأسلوب المعرفي يؤثر في المدى الذي يصل إليه المتعلم في مراحل التعليم، من حيث نمط العرض ونوع المحتوى كما يؤثر في الأسلوب الذي يصل إليه المتعلم في الموقف التعليمي، وأيضاً في درجة التفاعل بين المتعلم وبين محتوى التعلم المقدم أو المعروض أمامه. فالأسلوب المعرفي يعتبر قاعدة متكاملة ، ويوصي بإستخدامه في المناهج والمقررات التعليمية من أجل تطوير التعليم والإرتقاء به وخصوصاً عندما يكون الهدف هو تحقيق تحصيل سريع للأهداف التعليمية، حيث أن طريقة عرض عناصر المحتوى يجب أن تتماشى مع الملامح الشخصية للمتعلم حيث يجب أن تتناسب طريقة وشكل تقديم المعلومات والبناء الهيكلي لتقديمها مع الأسلوب المعرفي للمتعلم، ومن ثم كان لظهور الإتجاهات المعرفية بالغ الأثر في توجيه الإهتمام نحو الأساليب المعرفية و حل المشكلات. ويعتبر أسلوب الإستقلال في مقابل الإعتماد عن المجال الإدراكي وعلاقته بحل المشكلات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من الأساليب المعرفية لتعليم التلاميذ وتسهم في زيادة الأداء الأكاديمي لهم بإمدادهم بمعلومات عن الإستراتيجيات والطرق الصحيحة التي يستطيعون إستخدامها في تعلمهم اللاحق.(<http://www.3awn.com>).

## خلاصة الفصل:

يتضح مما سبق أن الأساليب المعرفية تشير إلى القدرة المعرفية التي تساعد الفرد أو التلميذ على تفهم مختلف الموضوعات كالتفكير والانتباه والفهم، كما أنها تدل على الأساليب أو الإستراتيجيات التي يتميز بها الأفراد عن بعضهم البعض في المشكلات التي تواجههم وطريقة حلهم لها. بمعنى تتناول طرق صحيحة لممارسة نشاطه المعرفي، كما تعتبر من أفضل وأحسن الأساليب المعرفية في دراسة الشخصية، وبالتالي نستطيع إعتبارها أو تصنيفها من محددات الشخصية، ولها ميزة بأنها ثنائية القطب، وهذه الميزة أو الخاصية تلعب دورا هاما في الأحكام القيمية، ونجد أن الأسلوب المعرفي الإستقلال في مقابل الإعتماد كواحد من الأساليب المعرفية الأكثر والأفضل تتاولا في الدراسات والأبحاث بحيث نجد أن الفرد المستقل عن المجال الإدراكي يتميز ويتصف بخاصية إيجابية في التفاعل مع مواقف معينة، بينما الفرد المعتمد على المجال الإدراكي يتميز بالايجابية في مواقف أخرى.

الجانب التنظيمي

# الفصل الثالث

## إجراءات الدراسة الميدانية

### تمهيد

1- منهج الدراسة.

2- مجتمع الدراسة.

3- عينة الدراسة.

4- أدوات الدراسة.

5- الأساليب الإحصائية للدراسة.

خلاصة الفصل.

**تمهيد:**

بعد تحديد المشكلة، وتساؤلاها، وفرضيتها، سوف نتطرق إلى بعض الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تتمثل في المنهج المتبع، ومرورا بالدراسة التي تهدف إلى التأكد من صلاحية أدوات جمع البيانات، ثم يليه التطرق لإجراءات الدراسة الأساسية موضحا فيها مجتمع الدراسة وخصائص العينة المستقاة منه، ثم توضيح أدوات الدراسة التي تكشف عن أهداف الدراسة، والتحقق من صدق وثبات الأدوات وأخيرا الأساليب الإحصائية التي تبرهن النتائج المتوصل إليها وسوف تعرض الطالبة إجراءات الدراسة الميدانية على النحو الآتي:-

**1- منهج الدراسة:**

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي ( الإرتباطي ) والذي يتناسب مع الدراسة وفرضيتها ويعرف بأنه: "أسلوب في البحث يهتم بوصف الظاهرة الموجودة في الواقع حيث يهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً عن طريق وصف الظاهرة مع بيان خصائصها، أو تعبيراً كمياً فيعطينا وصفا رقمياً مع بيان مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات إرتباطها مع غيرها من الظواهر الأخرى. (الدعيج، 2010، ص75).

والذي من خلاله نحاول وصف الظاهرة، وهي موضوع الدراسة، ومن ثم محاولة الربط بين متغيري الدراسة (أسلوب الإستقلال- الإعتماد على المجال الإدراكي و حل المشكلات).

**2- مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة المتوسطة للسنة الرابعة متوسط بمتوسطة إبراهيمي محمد بن حمي العالية بولاية بسكرة والبالغ عددهم (113) تلميذ وتلميذة.

**3- عينة الدراسة:**

تم في هذه الدراسة إعتمادا أسلوب المعاينة الغير عشوائية وتم استخدام العينة العرضية في إختيار أفراد العينة، وفي مثل هذا النوع من العينات يلجأ الباحث أو يختار عددا من أفراد المجتمع يقابلهم بالصدفة للبحث عن ظاهرة معينة، لذا فان هذه العينة لا تمثل المجتمع الأصلي بدقة ومن ثم يصعب تعميم نتائج البحث على المجتمع الأصلي كله. (الدعيج، 2010، ص 96). وتم اللجوء إلى هذه العينة لأسباب عدة: مثل ضيق الوقت، عدم تعاون بعض مدراء الإكماليات، صعوبة التطبيق الإختبار، عدم الاستقبال من طرف الأساتذة لسبب فترة إجراء الفروض.



وتم اختيار (50) تلميذا وتلميذة يمثلون أفراد عينة الدراسة الحالية، أي ما يقارب (39) تلميذة و(11) تلميذ من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وذلك بنسبة 45% من مجموع تلاميذ السنة الرابعة متوسط تتراوح أعمارهم ما بين 14-16 سنة.

#### 4- أدوات الدراسة و كيفية تطبيقها:

تقوم الدراسة الحالية بدراسة العلاقة بين أسلوب الإستقلال- الإعتماد على المجال الإدراكي وحل المشكلات لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمدينة بسكرة ولدراسة هذه العلاقة تم استخدام أدوات تتمثل في:-

1- إختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) (الاستقلال- الاعتماد) على المجال الإدراكي من إعداد اولتمان راسكن وويتكن (witkin,oltmanraskin) وأعدده باللغة العربية الشراوي الخصري الشيخ لقياس الأسلوب المعرفي (الإستقلال - الإعتماد) على المجال الإدراكي.

وصف الاختبار: ويتضمن:-

القسم الأول: وهو للتدريب، ولا تحسب درجته في تقدير المفحوص، ويتكون من سبع فقرات سهلة.

القسم الثاني: ويتكون من تسعة فقرات متدرجة الصعوبة.

القسم الثالث: وهو يتكون من تسعة فقرات متدرجة الصعوبة أيضا، ويعتبر هذا القسم مكافئا للقسم الثاني من الإختبار، وكل فقرة من الفقرات في الأقسام الثلاثة عبارة عن شكل مركب أو معقد، ويتضمن داخله شكلا بسيطا، ويطلب من المفحوص أن يعلم بالقلم الرصاص على حدود الشكل البسيط الذي يوجد بداخل الشكل المعقد، وقد طبعت الأشكال البسيطة التي يطلب من المفحوص إكتشافها وتعيين حدودها على الأخيرة من الإختبار، وروعي في تنظيم الإختبار، ألا يستطيع المفحوص رؤية الشكل البسيط، بالإضافة إلى الشكل المركب أو المعقد الذي يتضمنه في آن واحد.

زمن الاختبار:

لكل قسم من أقسام الاختبار الثلاثة زمن محدد، وهو دقيقتان للقسم الأول، وخمس دقائق للقسم الثاني بالإضافة إلى خمسة دقائق أخرى للقسم الثالث.

## تصحيح الاختبار:

تعد إجابة المفحوص عن كل فقرة صحيحة إذا استطاع أن يوضح جميع حدود الشكل البسيط المطلوب، أما الشكل الذي لم يحدد أبعاده فلا يعد صحيحاً، كما لا تعد الإجابة خاطئة إذا لم يضع فوق حدود الشكل الغير مطلوب. وتعطى درجة للمفحوص في الإختبار على كل فقرة تكون إجابتها صحيحة، وتجمع درجات المفحوص عن القسمين الثاني والثالث، أما القسم الأول فلا تعطى له أية درجة من الدرجات فهو مخصص للتدريب فقط، بحيث تكون الدرجة النهائية للإختبار (18) درجة يحصل عليها المفحوص إذا أجاب إجابات صحيحة عن جميع الفقرات، وكلما زادت الدرجة في الإختبار دل ذلك على زيادة ميله إلى الإستقلال عن المجال الإدراكي والعكس صحيح. (زهير، 2011، ص22). انظر إلى الملحق رقم 02.

## الخصائص السيكومترية للاختبار:

تتعلق الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة بالصدق والثبات.

## صدق الاختبار:

لقد أجريت بعض الدراسات لتحديد صدق الإختبار في صورته الأجنبية، وقد أتمدت هذه الدراسات على محك آخر خارجي من الإختبارات الأخرى التي يشيع إستخدامها في قياس الإستقلال الإدراكي مثل إختبار تعديل الجسم، وإختبار المؤشر والإطار. وقد تم حساب معاملات الإرتباط بين الصورتين الفردية والجمعية للإختبار، و كان معامل الإرتباط بين نتائج الإختبارين (0.82) بالنسبة لعينة الطلاب و(0.63) بالنسبة لعينة الطالبات.

أما في صورته العربية فقد تم حساب صدق التجانس الداخلي للإختبار عن طريق حساب معامل الإرتباط بين القسم الثاني من الاختبار والدرجة الكلية، وبين القسم الثالث والدرجة الكلية. واتضح أن جميع معاملات الإرتباط دالة عند مستوى 0.02 و 0.01. (الشيخ، 2012، ص93).

في الدراسة الحالية تم تطبيق الاختبار على عينة التحليل الإحصائي (ن=30)، وتم إختيارها بطريقة الصدفة من مجموع التلاميذ السنة الرابعة متوسط باكمالية هاني محمد وذلك بنسبة 37% من مجموع تلاميذ السنة الرابعة متوسط، بعد الحصول على إذن من مدير المؤسسة بغية تطبيق أداة الدراسة حيث تم التطبيق في ظروف مساعدة فكانت أول خطوة وهي:

1- التعريف بالطالبة والهدف من الدراسة.

2- تم توزيع الأشكال على التلاميذ بشكل فردي أي على كل تلميذ شكل من أشكال متضمنة فهي عبارة عن أشكال بسيطة تقع ضمن أشكال معقدة وتم الشرح لهم للتلاميذ وإعطاء تعليمات وبالوقت المحدد.

3- تم التطبيق عليهم في حصة الرياضة ودام التطبيق (15 يوما).

4- تم تفرغ البيانات ومعالجتها.

### الصدق التمييزي t test :

ويشير الصدق التمييزي : "إلى قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها" .(معمره، 2007، ص158)، وقد أستخدمت طريقة المقارنة الطرفية على عينة التحليل الإحصائي (ن=30) وذلك بالنسبة للمقياس ككل، و تم أخذ الرباعي الأعلى و الأدنى أي بنسبة 33% من أجل تحديد الفئة العليا والدنيا، والجدول التالي يوضح معاملات الصدق التمييزي.

جدول رقم(01): يوضح نتائج الصدق التمييزي لإختبار الصور المتضمنة

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	درجة الحرية	قيمة الجدولة	مستوى الدلالة
الفئة العليا	10	7.9	2.34	9.62	18	2.10	0.01
الفئة السفلى	10	0.3	0.45				

ويتضح من الجدول رقم(01) أن قيمة  $t = 9.62$  دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة

(0.01) ودرجة حرية 18 مما يثبت أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق التمييزي.

يتضح مما سبق أن معامل الصدق مرتفع وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة

عالية من الصدق، وبالتالي يمكن تطبيقه على عينة الدراسة وانه يصلح لقياس ما وضع لقياسه.

## ثبات الاختبار:

يقصد به أن يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة والمقياس الصادق يكون ثابتاً. (الطيب، 1999، ص294).

ولقد تم تقييم ثبات الاختبار في صورته الأجنبية على عينة من 177 طالبا من الجنسين (80 ذكورا، 70 إناثا)، وقد بلغت قيمة الثبات باستخدام طريقة سبيرمان براون 0.82 في حالتها الذكور والإناث.

أما في صورته العربية فقد طبق على مجموعتين من الطلبة والطالبات، وقد بلغ عدد عينة الطلاب 113 طالبا، وعدد الطالبات 52 طالبة، وبلغت قيمة معامل الثبات نسبيا لعينة البنين (0.76) بطريقة سبيرمان براون، وبالنسبة لعينة البنات (0.78). (الشيخ، 2012، ص93).

وفي الدراسة الحالية تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة الاتساق الداخلي:

## التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات عينة التحليل الإحصائي (ن = 30) لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم الاختبار إلى قسمين أي الأشكال الفردية والأشكال الزوجية، تم حساب معامل الارتباط بين درجاتهما، وذلك باستخدام معامل الارتباط "بيرسون"، ثم تم تصحيحه عن طريق معادلة الأثر "سبرمان". والنتائج موضحة في الجدول التالي:

## جدول رقم (02) يوضح معامل الثبات بالتجزئة النصفية

الأشكال المتضمنة	معامل بيرسون	معامل سبيرمان براون	مستوى الدلالة
الفردية	0.96	0.97	0.01
الزوجية			

ويتضح من الجدول رقم (02) أن معامل الارتباط قدر بـ (0.96) وبعد التصحيح من طول الأثر بمعادلة "سبرمان براون" وبلغت النتيجة (0.97)، وهو دال عند مستوى 0.01 ومنه نستنتج أن الإختبار يتميز بدرجة قوية من الثبات. وبالتالي يمكن تطبيقه على عينة الدراسة وأنه يصلح لقياس ما وضع لقياسه.

## 2- مقياس حل المشكلات:

أعد هذا المقياس من طرف نظيرة إبراهيم حسن غائب في دراستها (إستراتيجيات حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الإعدادية): يتضمن هذا المقياس عبارات تصف الطريقة التي يستخدمها الناس عادة في التعامل مع مشكلات الحياة اليومية، فهو يحتوي على عدد من المواقف السلوكية التي يقابلها عدد من البدائل (تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة بسيطة، لا تنطبق أبدا).

• وصف المقياس:- يتناول هذا الإختبار أهم مؤشرات حل المشكلات وهي:-

1- عدد فقرات المقياس (40) فقرة.

2- تتراوح كل درجة فرعية بين (40-160).

• الفقرات السالبة على المقياس هي:-

(5،8،9،10،13،14،16،18،21،24،26،27،30،31،32،35،36،37،38،40).

• الأوزان في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب:-

1- لا تنطبق أبدا(4)-تنطبق بدرجة بسيطة(3)-تنطبق بدرجة متوسطة(2)-تنطبق بدرجة كبيرة(1).

• الفقرات الموجبة على المقياس هي:-

(1،2،3،4،6،7،11،12،15،17،19،22،23،25،،28،29،33،34،39).

• الأوزان في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب:-

1- لا تنطبق أبدا(1)-تنطبق بدرجة بسيطة(2)-تنطبق بدرجة متوسطة(3)-تنطبق بدرجة كبيرة(4).

• تفسير العلامات على المقياس كالتالي:-

1. (40-80) مؤشر على نقص في مهارة حل المشكلات.

2. (80 فما فوق) كفاءة في حل المشكلات. انظر إلى الملحق رقم(01).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تتعلق الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة بالصدق والثبات.

### صدق المقياس:

لغرض التأكد من صدق المقياس أعتمدت معدة المقياس على الصدق الظاهري، وذلك بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين والمتخصصين، لإبداء ملاحظاتهم على فقرات المقياس ومدى صلاحيتها، وحصلت فقرات المقياس في صورته الأولية على نسبة قبول 90% مع إجراء تعديلات بسيطة لبعض الفقرات.

وفي الدراسة الحالية تم حساب صدق المقياس عن طريق:-

### الصدق التمييزي: t test :

تم استخدام طريقة المقارنة الطرفية على عينة التحليل الإحصائي (ن=30) وذلك بالنسبة للمقياس ككل، و تم أخذ الرباعي الأعلى و الأدنى أي بنسبة 33% من أجل تحديد الفئة العليا والدنيا. النتائج موضحة في الجدول التالي:-

### جدول (03) يوضح نتائج الصدق التمييزي لمقياس حل المشكلات

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	درجة الحرية	القيمة الجدولة	مستوى الدلالة
الفئة العليا	10	113.7	10.34	6.19	18	2.10	0.01
الفئة السفلى	10	73.6	21.28				

ويتضح من الجدول رقم (03) أن قيمة  $t=6.19$  دالة إحصائياً عند 0.01 مستوى الدلالة ودرجة حرية 18 مما يثبت أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق التمييزي. يتضح مما سبق أن معاملات الصدق مرتفعة وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، وبالتالي يمكن تطبيقه على عينة الدراسة وأنه يصلح لقياس ما وضع لقياسه.

### ثبات المقياس:

أما ثبات المقياس فقد قامت معدة المقياس بتطبيقه على عينة عشوائية من الطلبة بلغت (50) طالب وطالبة من طلبة المدارس الثانوية، وبعد مرور أسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها ثم حساب معامل ارتباط بيرسون لنتائج الاختبارين فبلغ مقداره (0.88) وهو معامل ارتباط جيد.

وفي الدراسة الحالية تم حساب ثبات الإختبار عن طريق:

### التجزئة النصفية:

تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم المقياس إلى قسمين عبارات فردية وزوجية، ثم تم حساب باستخدام معامل "بيرسون". والنتائج موضحة في الجدول التالي:-

**جدول رقم(04) يوضح نتائج معاملات ثبات المقياس لمعادلة "بيرسون"**

مستوى الدلالة	معامل سبيرمان براون	معامل بيرسون	حل المشكلات
0.01	0.72	0.57	الفردية
			الزوجية

يتضح من الجدول رقم(04) أن معامل "بيرسون" لقسمي المقياس هو (0.57) وبعد التصحيح من أثر الطول بمعادلة "سبيرمان براون" بلغ (0.72) وهو معامل مرتفع، مما يؤكد أن الإختبار يتمتع بدرجة عالية وجيدة من الثبات يمكن الإطمئنان إلى تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

### **5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:**

تم استخدام الأساليب الإحصائية في الدراسة الحالية كالآتي:

#### **5\_1\_ الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:**

- معامل الارتباط الثنائي الأصيل من أجل إيجاد العلاقة بين أسلوب (الإستقلال - الإعتماد) على المجال الإدراكي وحل المشكلات.
- معامل التحديد.
- معامل الإغتراب.

## 5\_2\_ الأساليب الإحصائية المستخدمة في حساب الخصائص السيكومترية:

- الصدق التمييزي بطريقة Ttest. (الدعيج، 2010، ص130-127).
- التجزئة النصفية عن طريق معامل "سبيرمان براون". (السيد، 1978 ، ص384).

### خلاصة الفصل:

تناولت الطالبة في هذا الفصل الدراسة التي تم إجرائها، ثم تم التأكد من خصائصها السيكومترية من صدق وثبات، وتم اختيار المنهج المناسب لموضوع الدراسة، ثم تم التطرق لإجراءات الدراسة الأساسية عن طريق اختيار العينة وحجمها ليتم بعدها الانتقال للأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات التي يتم استخدامها لتسهيل عرضها وتحليلها ومن ثم تفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.



# الفصل الرابع

## عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

أولاً: عرض نتائج الدراسة.

ثانياً: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

ثالثاً: مناقشة عامة.

خاتمة.

توصيات واقتراحات.

**تمهيد:**

بعد جمع البيانات والمعطيات بواسطة الأدوات المعتمدة في هذه الدراسة ثم تفريغها ومعالجتها بواسطة الأساليب الإحصائية الدقيقة والصحيحة المناسبة.

ومن خلال هذا الفصل سيتم عرض وتحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها على ضوء الدراسات العلمية التي تناولت متغيرات الدراسة، وبهذا يكون هذا الفصل متضمنا معرفة نتائج العلاقة بين الأسلوب المعرفي (الإستقلال - الإعتماذ) على المجال الإدراكي وحل المشكلات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

**أولاً: عرض نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:-**

تنص الفرضية على أنه:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب المعرفي (الإستقلال - الإعتماذ) على المجال الإدراكي وحل المشكلات لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

للتأكد من صحة هذه الفرضية تم إستخدام معامل الإرتباط الثنائي الأصيل بين المتغيرين لحساب العلاقة بينهم والنتائج موضحة في الجدول التالي.

**جدول رقم (05):**

يوضح قيمة معامل الإرتباط الثنائي الأصيل بين الأسلوب المعرفي (الإستقلال - الإعتماذ) على المجال الإدراكي وحل المشكلات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط:-

العلاقة	حل المشكلات	درجة الحرية	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أسلوب الاستقلال والاعتماد	ن	48	0.35	0.01
	ر			
	50		0.60	

يتضح من خلال الجدول رقم(05) أن قيمة (R) والمقدرة بـ 0.60 أكبر من القيمة المجدولة والمقدرة بـ 0.35 عند درجة حرية 48 ومستوى الدلالة 0.01 وهي علاقة دالة إحصائياً وبالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تقول بأنه توجد علاقة بين أسلوب الإستقلال- الإعتماد على المجال الإدراكي وحل المشكلات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

### الدلالة العملية:-

للتأكد من قوة الارتباط بين الأسلوب المعرفي الإستقلال- الإعتماد وحل المشكلات تم حساب معامل التحديد ومعامل الإغتراب والنتائج موضحة في الجدول رقم(06)-(07).

### جدول رقم(06)

يوضح قيمة معامل التحديد بين الأسلوب المعرفي(الإستقلال- الإعتماد) على المجال الإدراكي وحل المشكلات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

العلاقة	RT	R2	
معامل التحديد	0.60	0.36	36%

يتضح من خلال الجدول رقم(06) أن نسبة التباين R والمقدرة بـ 36% ضعيفة وهذا ما يدل على أن الأسلوب المعرفي لا يرتبط بحل المشكلات.

### جدول رقم (07):

يوضح قيمة معامل الإغتراب بين الأسلوب المعرفي(الإستقلال- الإعتماد) على المجال الإدراكي وحل المشكلات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

العلاقة	R2	A
معامل الإغتراب	0.36	0.80

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن نسبة معامل الإغتراب **A** والمقدرة بـ 0.80 تدل على إستقلالية المتغيرين أي الأسلوب المعرفي وحل المشكلات.

### ثانياً: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

تنص الفرضية على انه:-

توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب (الإستقلال- الإعتماد) على المجال الإدراكي وحل المشكلات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

وإنطلاقاً من النتائج الموضحة في الجدول رقم (05) تبين أن الفرضية قد تحققت والعلاقة دالة إحصائياً بين أسلوب الإستقلال- الإعتماد على المجال الإدراكي وحل المشكلات.

فلاحظ أن هذا الأسلوب يعبر عن طريقة الفرد في حياته العامة، فالفرد الذي يتميز بالإستقلال أو الإعتماد يتمتع بنجاحات أفضل و أكثر من الأخر وذلك من خلال قدرته لحل المشكلات وطريقة التفكير.

ولتفسير نتائج الدراسة بالرجوع إلى الدراسات السابقة فلم توجد دراسات مشابهة للدراسة الحالية أو تؤيد هذه الدراسة، فنجد ندرة كبيرة في الدراسات التي تتناول العلاقة بين المتغيرين الأسلوب (الإستقلال - الإعتماد) على المجال الإدراكي وحل المشكلات، ولكن توجد بعض الدراسات التي لها صلة و علاقة بهذه الدراسة نذكر منها.

دراسة صالح عطية عبد الرحمان (1986) تهدف الدراسة إلى تبين مدى تأثير إستخدام برنامج تدريبي على "سلوك حل المشكلة في تنمية بعض قدرات التفكير الإبتكاري"، تكونت العينة من (94) طالبا، وتم إستخدام إختبار تورانس للتفكير الإبتكاري وإستمارة جمع المشكلات وكانت النتائج المتوصل إليها أن أسلوب حل المشكلات أثر في تنمية التفكير الإبتكاري، ووجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي على حل المشكلة والمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج وكان الفرق بصالح المجموعة التجريبية. (فاطمة، 2009، ص18).

دراسة بلدية (2004) بحيث تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأسلوب المعرفي الإستقلال- الإعتماد على المجال الإدراكي بالإنبتاه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بحيث توصلت النتائج بأنه هناك علاقة دالة إحصائيا بين أسلوب التلميذ من حيث كونه مستقلا أو معتمدا على المجال وبين عملية الإنبتاه. (الدوح، 2010، ص88).

فلاحظ أن المتغيرات التابعة (الإنبتاه والتفكير الإبداعي) ليست لها علاقة مباشرة بالدراسة الحالية ولكن يمكن إعتبارها مكملة لها، فالفرد أثناء تعرضه لمشكلة ما وقيامه بحلها فهو يستخدم مباشرة هذه العمليات المعرفية.

كذلك نجد أنهما مرتبطين بالفرد فأنثناء مواجهته لمشكلة ما تعرض لها، فهو يعتمد أو يستحق الإنبتاه والتفكير، فهي تعتبر مهارات وقدرات إبداعية بحيث تشير إلى قدرة الفرد على إنتاج أكثر عدد من الأفكار الجديدة وبالتالي يمكن أن نعتبر المتغيرين (الإنبتاه- التفكير) أن لهما علاقة بحل المشكلات، ومرتبطين به.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأساليب المعرفية (الإستقلال- الإعتماد) لها دور بشكل مباشر وكبير في كونها موجّهات ذات مستوى عال في تنظيم القدرات والإستراتيجيات والعمليات المعرفية المستخدمة في حل المشكلات، فالتفكير الإبداعي والإنبتاه مرتبطين بحل المشكلات فالفرد لا يستطيع أن يقوم بحل مشكلة دون اللجوء إلى عملية التفكير والإنبتاه ولهذا نقول بأنهما عنصرين أساسين لحدوث حل مشكلة، ومن ثم فالأسلوب المعرفي الإستقلال- الإعتماد على المجال الإدراكي يعتبر بمثابة ميكانيزمات ضبط تحدد خصائص الأفراد في تنظيم وضبط عمليات الإنبتاه والتذكر والتفكير. كذلك أن الأساليب المعرفية تتعلق بإطار النشاط المعرفي من خلال ممارسة الفرد للعمليات المعرفية كحل المشكلات، فكل قطب من أقطاب الأساليب المعرفية له قيمة في تحديد شخصية المتعلم وذلك من خلال نمط العرض ونوع المحتوى، لذلك فإن الأساليب المعرفية (الإستقلال- الإعتماد) على المجال الإدراكي تلعب دورا كبيرا وفعالا في عملية التعليم وخاصة في طريقة حل المشكلات.

فنجد الفرد المستقل يتصف بعدة ميزات أثناء قيامه بحل المشكلات وذلك من خلال انه يتمتع بالقدرة بحل المشكلات وذلك من خلال تحليله وتفسيره للموقف أو المشكل المطروح وإعادة بنائه وتنظيمه، فهو لديه طموحات عالية وأداءات مرتفعة في التخصصات التكنولوجية

والعلمية التي تتطلب تدقيق كبير وإتقان، بينما الفرد المعتمد وذلك من خلال إدراكه لأجزاء المجال ليست بصورة كلية ولكن ذلك من أجل تعميمها، والقيام بمهام تستدعي حلا وتتطلب مشاركة جماعية بالإضافة إلى الأداء العالي والجيد. (احمان، 2005، ص 126-127).

ويدل ذلك على أن الفرد الذي يتميز أسلوبه بالإستقلال أو الإعتماد على المجال الإدراكي فهو لديه القدرة على حل المشكلات، لأنه يلعب دورا فعالا في تنميته، ونجد أن أسلوب الإستقلال- الإعتماد على المجال الإدراكي يرتبط بحل المشكلات ويعني أن معرفة أحد التلاميذ بماذا يمتازون أو يتصفون فهذا يؤدي إلى تنمية مهارات حل المشكلات لدى التلاميذ، عكس عدم معرفة أحد الأساليب التي يتمتع بها التلاميذ فهي تحد من حرية العقل في تفكيره ولا تؤدي إلى حله للمشكلات وتقتل تنمية قدرات التلاميذ العقلية من تفكير، انتباه، تخيل، حل مشكلات، اتخاذ قرارات.

ومنه نستنتج بأن أسلوب الإستقلال- الإعتماد على المجال الإدراكي يرتبط إرتباطا وثيقا بحل المشكلات، فكلما تميز التلميذ بأحد الأسلوبين سواء أكان مستقلا أو معتمدا أدى ذلك إلى إظهار قدرته على حل المشكلات، وتوجيه تفكيره إلى تفكير طلق ومرن فيه نوع من الأصالة، فأسلوب الإستقلال- الإعتماد على المجال الإدراكي له علاقة وتأثيرا في حل المشكلات لدى التلاميذ، وهذا ما دلت عليه نتائج الفرضية العامة في الدراسة الحالية.

وللتأكد من الدلالة العملية لهذه العلاقة تم حساب نسبة التباين الذي بلغ 36% وهذه النتيجة توضح أن العلاقة بين أسلوب الإستقلال- الإعتماد على المجال الإدراكي وحل المشكلات علاقة ضعيفة، أي أن الإرتباط بين الأسلوب المعرفي وحل المشكلات هو إرتباط ضعيف، وهذا ما يوضح أن نسبة إرتباط المتغير المستقل الأسلوب (الإستقلال- الإعتماد) على المجال الإدراكي بالمتغير التابع (حل المشكلات) هو 36% في حين أن نسبة 64% يمكن إرتباطها بعوامل أخرى كالبيئة، والتنشئة الاجتماعية، الانتباه، طريقة التعليم، التحصيل الدراسي، الذكاء، مما يؤكد أن لهذه العوامل دور في حدوث الإرتباط بالمتغيرين.

وما يؤكد كذلك ضعف هذه العلاقة معامل الإغتراب أي درجة معامل إستقلال المتغيرين (أسلوب الإستقلال- الإعتماد على المجال الإدراكي وحل المشكلات) والذي بلغ (0.80) وهي

درجة عالية، في حين تمثل فقط درجة (0.20) قوة الارتباط بين المتغيرين وهي علاقة ضعيفة جدا.

### مناقشة عامة:

نستنتج من خلال عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، أنه توجد علاقة بين الأسلوب المعرفي (الاستقلال - الاعتماد) على المجال الإدراكي وحل المشكلات ولكنها علاقة طردية ضعيفة، قد أظهرت النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة بناءا على الفرضية التي قمنا بوضعها في هذه الدراسة بما يلي:- .

علاقة أسلوب (الاستقلال - الاعتماد) على المجال الإدراكي و حل المشكلات، بحيث أنها يوجد إرتباط ولكن ضعيف فيما بينهم.

ف نجد أن الأساليب المعرفية كونها تعبر عن عادات الفرد في حل المشكلات، وإتخاذ القرارات وتجهيز المعلومات وتقويمها والإستفادة منها، كذلك أن الأساليب المعرفية تعتبر وظائف معرفية، بحيث أنها تكوين عقلي معرفي من المرتبة العليا ومتضمن في كثير من العمليات العقلية والمعرفية، وتعتبر مسؤولة عن الفروق الفردية في الشخصية وطريقة الفرد في تناول وإدراكه لحل مشكلاته. تبين بأن هناك علاقة قائمة بين الأسلوب الإستقلال - الاعتماد على المجال الإدراكي وحل المشكلات.

وللتأكد من الدلالة العملية تبين أن نسبة التباين المفسر بين الأسلوب المعرفي وحل المشكلات ضعيف ومن خلال هذا نستطيع أن نقول بأن تأثير الأسلوب المعرفي قد يعزى إلى عوامل أخرى أكثر ما يعزى إلى حل المشكلات، وهما منفصلين أو مستقلين أكثر مما هما مرتبطين على حساب معامل الاغتراب.

خاتمة



## خاتمة:

تعد دراسة الأساليب المعرفية عند الباحثين والعلماء من أهم الدراسات في مجال علم النفس المعرفي، ومن أهم هذه الدراسات دراسة الأسلوب المعرفي (الاستقلال- الاعتماد) على المجال الإدراكي وعلاقته بحل المشكلات لدى التلاميذ، والذي نعتبره الطريقة المثلى التي ينظم بها الفرد إدراكاته ويستطيع تصنيفها في البيئة المحيطة به.

فيعتبر أسلوب الاستقلال- الاعتماد على المجال الإدراكي من أحسن وأفضل الأساليب المعرفية لكونه يتميز بقطبين ولكل قطب ميزات خاصة أفضل من الآخر، فالقطب الأول المستقل والذي يتميز الفرد به، بأنه يتمتع بالقدرة على حل المشكلات والتفكير واتخاذ القرار ولا ننسى الأداء العالي في المجالات العلمية والتكنولوجية، والقطب الثاني المعتمد والذي يتميز الفرد بإدراكه لأجزاء المجال بصورة ذاتية ثم تعميمها وكذلك أنه يتميز بالأداء العالي في المهمات والأعمال التي تكون جماعية، فالفرد المستقل أو المعتمد لديه القدرة على حل المشكلات والتي تعتبر مهارة أساسية في الحياة والتي تكون عبر خطوات أساسية من اجل التغلب على المشكلة، فهي تتطلب تفكير والبحث عن بدائل أخرى وتوليد أفكار جديدة من نسج الخيال من اجل الوصول إلى فكرة صحيحة.

فيمكن القول بأن أسلوب الاستقلال- الاعتماد على المجال الإدراكي له علاقة ولكن هذه العلاقة ضعيفة بحل المشكلات لكونه يعبر عن عادات الفرد في حل المشكلات، واتخاذ القرارات والتفكير وتجهيز المعلومات وتقويمها والاستفادة منها في عدة مجالات، وخاصة في المجال التربوي أي من خلال استخدام الطرق والاستراتيجيات والوسائل المختلفة التي تساهم وتساعد على تنمية حل المشكلات لدى التلاميذ.

## التوصيات والمقترحات:

### التوصيات:

- ❖ الاستفادة من اختبار الأسلوب المعرفي الاستقلال- الاعتماد على المجال الإدراكي في تنظيم عملية التعلم والتعليم تراعي فيها تنظيم المحتويات وعرضها وفق ما يلاءم الأسلوب المعرفي للمتعلم.
- ❖ الاستفادة من اختبار الأسلوب المعرفي الاستقلال- الاعتماد على المجال الإدراكي في الإرشاد النفسي في الكشف عن تلاميذ ذوي أحد الأسلوبين بما يجعل إرشادهم وفق أسلوبهم المعرفي .
- ❖ توجيه العاملين في قطاع التربية والتعليم وخاصة المدرسين، بالاهتمام بالأساليب المعرفية و تعميق المعرفة في إبراز الفروق بين التلاميذ في معالجة المعلومات والوصول إلى الحلول.
- ❖ ضرورة إدراج النظريات المعرفية في برامج تكوين وتثقيف معلمي المدارس، فهذا يساعد المعلم في كيفية توظيف استراتيجيات: منها- إستراتيجية حل المشكلات.
- ❖ التأكيد على تنمية الأسلوب المعرفي الاستقلال - الاعتماد لما لديه من علاقة مباشرة في تنفيذ خطوات حل المشكلات.
- ❖ تعليم التلاميذ كيفية استخدام استراتيجيات حل المشكلات ومحاولة تغييرها لتكون ملائمة للعمل المطلوب أداءه.

### المقترحات:

- ❖ ضرورة إجراء دراسات مختلفة تتناول عينات مختلفة ومراحل دراسية أخرى، حول الأساليب المعرفية و علاقتها بمختلف المتغيرات في العملية التعليمية.
- ❖ إجراء مختلف الدراسات تتناول علاقة التنشئة الاجتماعية في تطوير الأسلوب المعرفي.
- ❖ إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن العلاقة الكامنة بين أسلوب الاستقلال- الاعتماد على المجال الإدراكي وعلاقته بحل المشكلات .
- ❖ إجراء دراسات عن فعالية استراتيجيات حل المشكلات في العملية التعليمية.

قائمة المراجع

## قائمة المراجع:

1. أبو رياش، حسين محمد و قطيط ، غسان يوسف (2008): حل المشكلات. عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
2. أبو رياش، حسين محمد ( 2007 ): التعلم المعرفي، ط1، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
3. احمان، لبنى (2005): الكف المناعي المكتسب وعلاقته بكل المعتقدات اللاعقلانية وأسلوب الاستقلال- الاعتماد على المجال الإدراكي، باتنة، رسالة ماجستير في علم النفس المعرفي بجامعة الحاج لخضر.
4. البكري، أمل و عجور، ناديا ( 2007 ): علم النفس المدرسي، ط1، عمان، الأردن، دار المعزز للنشر والتوزيع.
5. بن زطة، بلدية (2005): علاقة أسلوب المعرفي "الاستقلال- الاعتماد على المجال الإدراكي" بالانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ( السنة السادسة ابتدائي)، باتنة، رسالة ماجستير بجامعة الحاج لخضر.
6. التميمي، محمود كاظم (2014): علم النفس المعرفي. ط1، عمان، الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
7. حميد، نغم حاتم (2012): تأثير المنهج التدريسي المتبع لفعالية ركض الحواجز في التعلم وفق الأسلوب المعرفي (الثبات- الصقل)، مجلة كلية التربية الرياضية، العدد02، المجلد24، جامعة بغداد. ص ص 463-500.
8. الخولي، هشام محمد (2002): الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس، السويس، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
9. داودي، محمد (2007): اثر الفروق الفردية في أساليب التعلم على الأداء في حل المشكلات باتنة، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة الحاج لخضر.
10. الدحدوح، أسماء سلمان نصيف (2010): الأساليب المعرفية وعلاقتها بالتوتر النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية بالجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين
11. الدردير، عبد المنعم احمد (2004): دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي. ط1، القاهرة، عالم الكتب.

12. الدعيلج، إبراهيم بن عبد العزيز(2010): **مناهج وطرق البحث العلمي**. ط1. عمان،الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
13. الديري، علا اسعد (2011): **الاستقلال الإدراكي وعلاقته بالاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة**، رسالة ماجستير في علم النفس، بكلية التربية بالجامعة الإسلامية، فلسطين.
14. الراميني، فؤاد بن فتح الله و كراسنة، جهاد فلاح (2007): **إستراتيجية العصف الذهني**. العين، فلسطين، دار الكتاب الجامعي.
15. الزغول، رافع النصر و زغول، عماد عبد الرحيم ( 2003 ) : **علم النفس المعرفي**. ط1 ، عمان ،الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
16. الزغول، رافع النصير و الزغول، عماد عبد الرحيم (2007): **علم النفس المعرفي**. عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
17. زكري، نرجس (2006): **التعليم بالحاسوب وأثره في تنمية مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ الثانية ثانوي علوم تجريبية مادة العلوم الطبيعية نموذجاً**. رسالة ماجستير في علم التدريس. جامعة ورقلة.
18. زهير، ألاء (2011): **المعالجة المعرفية وعلاقتها بأسلوب (الاستقلال مقابل الاعتماد) على المجال الإدراكي وفق الأنظمة التمثيلية (السمعي،البصري،الحسي) على طلاب المرحلة الرابعة في كلية التربية الرياضية**. رسالة ماجستير. جامعة ديالى. العراق.
19. سعادة، جودت أحمد(2003): **تدريس مهارات التفكير**، ط1، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
20. السيد، حسن حلمي محمود (2008): **الأساليب المعرفية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى مديري مدارس التعليم الإعدادي**، رسالة ماجستير في التربية، كلية التربية، جامعة سوهاج.
21. السيد، فؤاد الباهي (1978): **علم النفس الإحصائي والقياس العقلي البشري**، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.
22. شبير، عماد رمضان محمد (2011): **اثر إستراتيجية حل المشكلات في علاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثامن الأساسي**، كلية التربية، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة الأزهر، غزة.

23. الشيخ، عبير زهير عبد السلام (2012): الأسلوب المعرفي "الاستقلال\_الاعتماد" وعلاقته بجل بالحس العددي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة فائقي ومنخفضي التحصيل في مادة الرياضيات ، رسالة ماجستير في التربية الخاصة بجامعة الخليج العربي، الكويت.
24. الصالح، إبراهيم محمد ( 2006 ) : علم النفس اللغوي والمعرفي. ط1، الأردن، دار البداية للنشر والتوزيع.
25. عبد الحميد، كمال حزيمة (2011): الأسلوب المعرفي (المجازفة.الحذر) وعلاقته بالذاكرة الحسية. ط1. دار صفاء.عمان.
26. عبد العزيز، سعيد ( 2006 ) : تعليم التفكير ومهاراته، ط1، عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
27. العتوم، عدنان يوسف و علاونة، شفيق فلاح و جراح، عبد الناصر ذياب و أبو غزال، معاوية محمود (2008): علم النفس التربوي- النظرية والتطبيق - ط2، عمان، الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
28. العتوم، عدنان يوسف (2010): علم النفس المعرفي- النظرية والتطبيق - ط 1، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
29. علوان، مصعب محمد شعبان (2008): تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير في الصحة النفسية، الجامعة الإسلامية، غزة.
30. عياش، ليث محمد (2009): الأسلوب المعرفي وعلاقته بالإبداع. ط1، عمان ، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
31. غائب، نظيرة إبراهيم حسن غائب (2011): استراتيجيات حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الإعدادية،العراق، مجلة ديالي. العدد 52. ص ص1-38.
32. فاطمة، مخلوفي (2009): علاقة أسلوب حل المشكلات في مادة الرياضيات بالإبداع لدى تلاميذ الثالثة متوسط ، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
33. فايد، حسين ( 2004 ) : علم النفس العام، ط1، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

34. الفرماوي، حمدي علي (2009): الأساليب المعرفية- بين النظرية والتطبيق - ط1. عمان، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
35. القضاة، محمد فرحان و الترتوري، محمد عوض ( 2006 ) : أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق. دار العامد للنشر والتوزيع.
36. مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود ( 2005 ) : طرائق التدريس العامة. ط2. عمان الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
37. المعافي، محمد بن احمد بن سراج (2014): السرعة الإدراكية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (الاستقلال - الاعتماد) لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، بمحافظة الليث، رسالة ماجستير في علم النفس، بكلية التربية جامعة القرى.
38. معمريّة، بشير.(2007): القياس النفسي وتصميم أدواته للطلاب والباحثين في علم النفس والتربوية، سلسلة ودراسات، ط2، منشورات، عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
39. ملح، سامي محمد ( 2002 ) : صعوبات التعلم. ط1، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
40. ميسون، سميرة (2011): الأساليب المعرفية وعلاقتها بالميول المهنية لدى متربصي مؤسسات التكوين المهني، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة.
41. نبهان، محمد (2008): العصف الذهني وحل المشكلات عمان. الأردن، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.  
موقع الانترنت:

http :www.3awn.com27/04/2016.01 :37

قائمة الملاحق



## ملحق رقم (01)

### (مقياس حل المشكلات)

أخي التلميذ، أختي التلميذة بهدف إنجاز دراسة علمية في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي نرجو منك مشاركتنا في هذا الدراسة، وذلك بالإجابة على مجموعة من الأسئلة التي نطرحها عليك مع إجابتك عليها علما بان هذه المعلومات التي ستقدمها لنا هي في إطار الدراسة العلمية فقط.

#### أولاً: البيانات الشخصية:

الاسم:..... العمر:.....

الجنس:..... معيد: نعم لا

#### ثانياً: التعليمات:

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على مدى قدرتك في حل المشكلات التي تواجهك في المواقف الحياتية المتنوعة، وهو يحتوي على عدد من المواقف السلوكية التي يقابلها عدد من البدائل كإجابات محتملة لهذه المواقف. يرجى قراءة كل عبارة بدقة واختيار بديل واحد من البدائل الموضوعه أمام كل عبارة، وذلك بوضع إشارة x أمام البديل الذي يتوافق مع سلوكك في الموقف.

✓ أرجو منك الإجابة بصراحة، لان صراحتك ستستخدم للغرض العلمي لهذه الدراسة، ولن يطلع على إجابتك سوى الباحثة.

البدائل				الفقرات	ت
لا	تنطبق	تنطبق	تنطبق		
تنطبق	بدرجة	بدرجة	بدرجة		
أبدا	بسيطة	متوسطة	كبيرة		
				انظر إلى المشكلات كشيء طبيعي في حياة الإنسان	-1
				اعمل على جمع المعلومات حول المشكلة التي تواجهني.	-2
				أفكر بالجوانب الايجابية والسلبية لكافة الحلول المقترحة.	-3
				أفكر بكافة البدائل التي قد تصلح لحل المشكلات.	-4
				أركز انتباهي على النتائج الفورية للحل وليس على النتائج البعيدة.	-5
				لدي القدرة على التعامل مع مشكلات الحياة اليومية.	-6
				أحاول تحديد المشكلة بشكل واضح.	-7
				أجد من الصعب التفكير في حلول متعددة للمشكلة.	-8
				احصر تفكيري بالجوانب الايجابية للحل الذي أميل إليه.	-9
				اختر الحل الأسهل بغض النظر عما يترتب على ذلك.	-10
				استخدم أسلوبا منظما في مواجهة المشكلات.	-11
				عندما أحس بوجود مشكلة فإن أول شيء افعله هو التعرف على ماهية المشكلة بالضبط.	-12
				أجد تفكيري منحصر في حل واحد للمشكلة.	-13
				احصر تفكيري بالجوانب السيئة للحل الذي لا أميل إليه.	-14
				احرص على تقييم الحلول بعد تجربتها في الواقع.	-15
				أجد صعوبة في تنظيم أفكاري عندما تواجهني مشكلة	-16
				احرص على استخدام عبارات محددة في وصف المشكلة.	-17

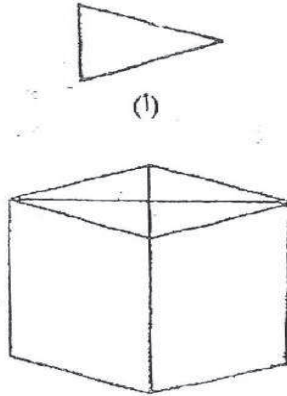
				18- أجد نفسي منفعلا حيال المشكلة إلى درجة تعيق قدرتي على التفكير.
				19- أحاول التنبؤ بما سوف تكون عليه النتائج قبل أن أتبنى حلا معيناً.
				20- أعيد النظر في الحلول بعد تطبيقها بناء على مدى نجاحها.
				21- عندما تواجهني مشكلة فأنتني أتصرف دون تفكير.
				22- أتفحص العناصر المختلفة للموقف المشكل.
				23- أسأل الآخرين عن رأيهم لكي أتعرف على الاحتمالات المختلفة للحل.
				24- اختار الحل الذي يرضي الآخرين بغض النظر عن فاعليته.
				25- عندما يكون حلي للمشكلة غير ناجح فإنني أحاول معرفة سبب ذلك.
				26- احرص على تأجيل التفكير في أي مشكلة تواجهني.
				27- عندما تواجهني مشكلة يصعب علي تحديدها بدقة.
				28- لدي القدرة على التفكير بحلول جديدة لأية مشكلة.
				29- أفكر بما يمكن أن يترتب على الحل في المدى القريب والبعيد.
				30- أصر على تنفيذ الحل الذي توصلت إليه حتى عندما يظهر لي فشله في حل المشكلة.
				31- أتجنب التحدث في الموضوع الذي تواجهني فيه مشكلة.
				32- أجد صعوبة في وصف المشكلة التي أواجهها.
				33- عندما تواجهني مشكلة أفكر بكافة الحلول الممكنة قبل إن أتبنى واحدة منها.
				34- أضع خطة تنفيذ الحلول المناسبة.
				35- ينتابني شعور بالغضب والعصبية عندما أجد الحل الذي توصلت إليه غير ناجح.

				36- ينتابني شعور باليأس إذا واجهتني أية مشكلة.
				37- عندما تواجهني مشكلة أجد صعوبة في تحديد نقطة بداية الحل.
				38- عندما تواجهني مشكلة فإنني استخدم في حلها أول فكرة تخطر على بالي.
				39- عندما تواجهني مشكلة فإنني اختار الحل الأكثر احتمالا للنجاح.
				40- عندما تواجهني مشكلة فإنني لا اشغل نفسي بتقييم الحلول التي أتوصل إليها.

التعليمات:

يقيس هذا الاختبار قدرتك على اكتشاف شكل بسيط والتعرف علىه عندما يكون متضناً (مختفياً) في شكل أكثر تعقيداً.

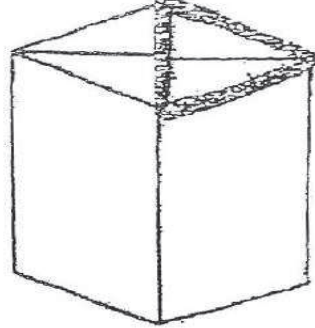
فمثلاً الشكل (أ) شكل بسيط . وهو متضمن . أي موجود في صورة غير واضحة في الشكل الأكبر، والأكثر تعقيداً.



والمطلوب منك أن تتعرف على الشكل البسيط داخل الشكل المعقد وأن توضح حدوده بالقلم الرصاص، مع ملاحظة أنه موجود بنفس حجم الشكل البسيط ووضعه (أي ميله واتجاهه).

حينما تنتهي أقلب الصفحة لتتأكد من اجابتك.

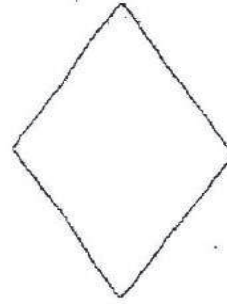
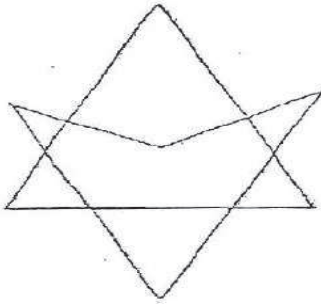
هذه هي الاجابه الصحيحة بعد توضيح حدود الشكل البسيط بالقلم الرصاص.



لاحظ أن المثلث الذي يقع في جهة اليمين هو الاجابة الصحيحة ، أما الذي يقع في جهة اليسار ، فهو غير صحيح على الرغم من أنه يشبه الشكل البسيط لأن وضعه مختلف.

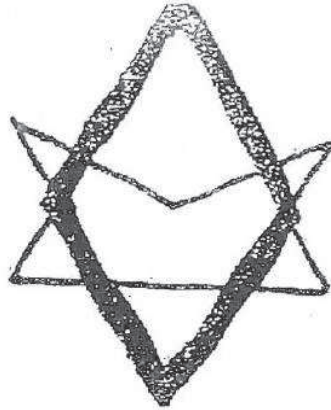
مثال آخر: والآن حاول الاجابه على السؤال التالي:

وضح حدود الشكل البسيط (ب) داخل الشكل المعقد المجاور .



ب

📖 اقلب الصفحة لتتأكد من صحة إجابتك.

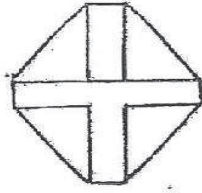


- على الصفحات التالية ستجد أسئلة معادلة للسؤالين السابقين
- فى كل سؤال ستجد شكلا ، تحته حرف يدل على الشكل البسيط المتضمن فيه . انظر الى الصفحة الاخيرة من كراسة الاسئلة لترى الشكل البسيط الذى يجب عليك التعرف عليه . وبعد ذلك وضح حدوده داخل الشكل المعقد بالقلم الرصاص .

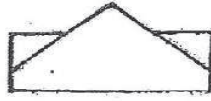
لاحظ ما ياتى :

- ١ - يمكنك بالنظر الى الأشكال البسيطة على الصفحة الأخيرة كلما أردت ذلك .
  - ٢ - اذا أخطأت فى اى شكل واكتشفت الخطأ اثناء الاجابة يمكنك تصحيحه ومسح الجزء الخاطيء .
  - ٣ - أجب عن الاسئلة بالترتيب ، ولا تترك سؤالا الا اذا تعذر عليك الاجابة عليه .
  - ٤ - عليك ان توضح فى كل سؤال حدود شكل بسيط واحد فقط . حتى ولو رأيت اكثر من شكل بسيط واحد فى الشكل المعقد .
  - ٥ - الشكل البسيط موجود دائما داخل الشكل المعقد بنفس الحجم ونفس الوضع أو الميل ، وبنفس الأبعاد التى يظهر بها على الصفحة الأخيرة .
- قف ، ... لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك .

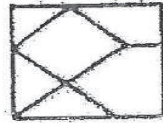
القسم الأول  
( للتدريب )  
( الزمن = دقيقتان )



( ١ ) وضح حدود الشكل البسيط ( ب )

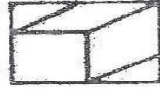


( ٢ ) وضح حدود الشكل البسيط ( ق )



( ٣ ) وضح حدود الشكل البسيط ( د )

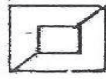




غ

( ٤ ) وضح حدود الشكل البسيط ( هـ )

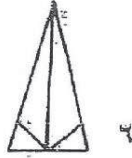
---



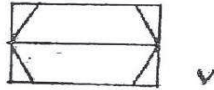
و

( ٥ ) وضح حدود الشكل البسيط ( جـ )

---



( ٦ ) وضح حدود الشكل البسيط. (و)

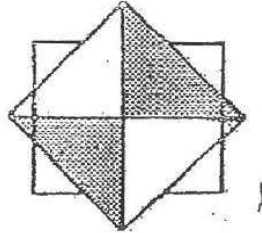


( ٧ ) وضح حدود الشكل البسيط. (ف)

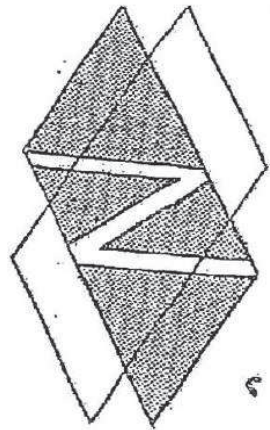
قف ، ... ولا تقلب الصفحة ... انتظر تعليمات اخرى

القسم الثاني

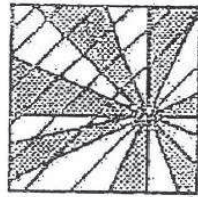
( الزمن : ٥ دقائق )



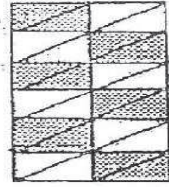
(١) وضح حدود الشكل البسيط ( ب )



(٢) وضح حدود الشكل البسيط ( أ )



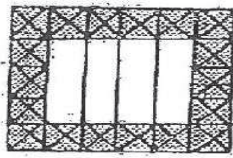
(٣) وضح حدود الشكل البسيط ( ب )



٤

( ٤ ) وضح حدود الشكل البسيط ( هـ )

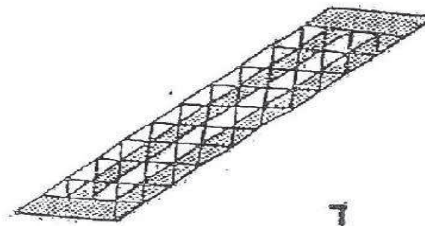
---



٥

( ٥ ) وضح حدود الشكل البسيط ( بـ )

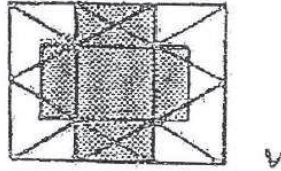
---



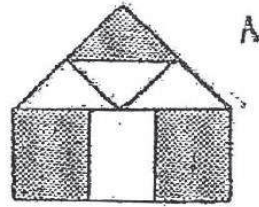
٦

( ٦ ) وضح حدود الشكل البسيط ( جـ )

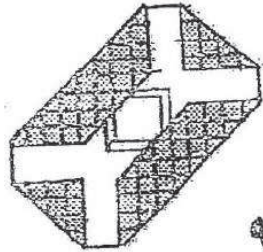
---



( ٧ ) وضع حدود الشكل البسيط ( هـ )



( ٨ ) وضع حدود الشكل البسيط ( د )

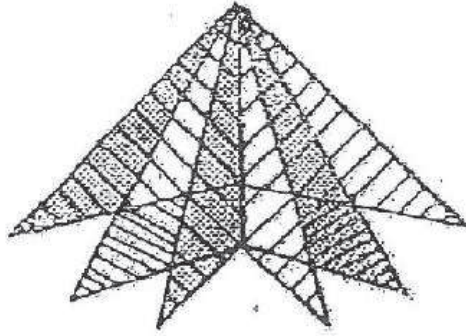


( ٩ ) وضع حدود الشكل البسيط ( ج )

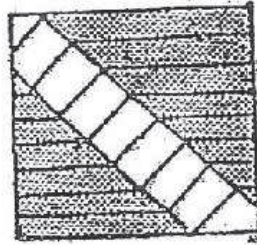
قف ، ... ولا تقلب الصفحة ... تنتظر تعليمات أخرى

القسم الثالث

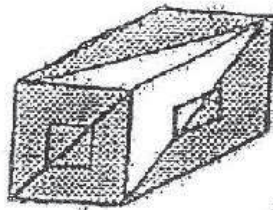
( الزمن : ٥٥ دقائق )



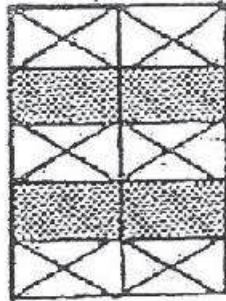
( ١ ) وضح حدود الشكل البسيط ( و )



( ٣ ) وضح حدود الشكل البسيط ( ز )

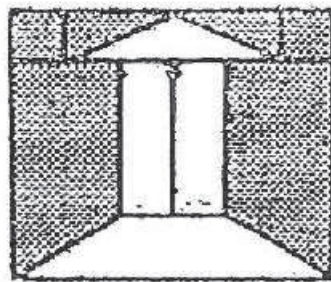


( ٣ ) وضح حدود الشكل البسيط ( ح )



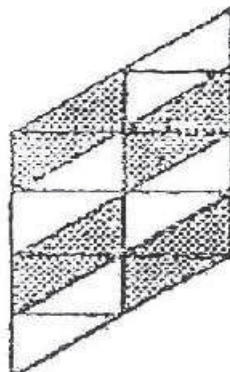
٤

(٤) وضح حدود الشكل البسيط (هـ)



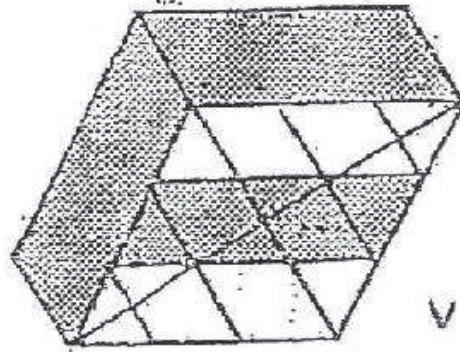
٥

(٥) وضح حدود الشكل البسيط (ب)

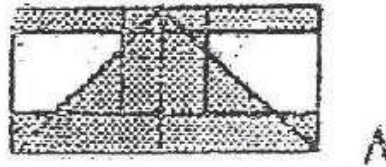


٦

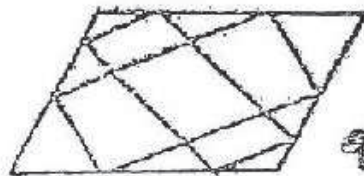
(٦) وضح حدود الشكل البسيط (هـ)



(٧) وضح حدود الشكل البسيط ( أ )



(٨) وضح حدود الشكل البسيط ( ب )



(٩) وضح حدود الشكل البسيط ( أ )



الأشكال البسيطة

